



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5822

التاريخ : الجمعة 2022/4/29

يغطي هذا العدد أخبار يوم الخميس
2022/4/28 الذي احتجبت فيه النشرة
بالإضافة إلى أخبار هذا اليوم.



الفبر الرئيسي



جل الإصابات بالجزء العلوي من الجسد.. 42
جريح في اعتداءات إسرائيلية جديدة على
المصلين بالمسجد الأقصى

... ص 5

أبرز العناوين



موقع واللا: تنسيق حول الأماكن المقدسة بين "إسرائيل" والأردن والسلطة بطلب أميركي
أبو مرزوق: الاحتلال طلب التوسط للتهنئة واتصالاتنا مستمرة للجم عدوانه عن الأقصى
الجيش الإسرائيلي يرسل قوات الاحتياط "المجربة أكثر" إلى الضفة الغربية
بليكن: من الضروري توفير الدعم للسلطة الفلسطينية رغم مساوئها
محكمة الاحتلال تصادق على بناء 31 وحدة استيطانية جديدة في الخليل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| السلطة: | |
|--------------------|--|
| 5 | 2. عباس يتفق مع العاهل الأردني على استئناف الجهود من أجل عملية سياسية |
| 6 | 3. تقارير إسرائيلية: عباس التقى سرا رئيس جهاز الشاباك |
| 6 | 4. اشتية يطالب مفوض "الأونروا" بعدم اتخاذ أي إجراءات من شأنها المساس بحقوق اللاجئين |
| 7 | 5. منصور: تقاعس العالم عن مواجهة "إسرائيل" يعزز تلاعبها واستغلالها على القانون الدولي |
| 7 | 6. "الخارجية الفلسطينية": الاحتلال ينتج أشنع أشكال العنصرية في ظل غياب حل سياسي للصراع |
| 8 | 7. إصابات باشتباك بين أجهزة السلطة ومسلحين من "شهداء الأقصى" وسط نابلس |
| 8 | 8. أهالي المعتقلين السياسيين بالضفة: 320 انتهاكا ارتكبتها أجهزة أمن السلطة الشهر الماضي |
| 8 | 9. الحكومة تصادق على خطط الإصلاح الحكومي والموافقة المبدئية على إنشاء شركة كهرباء فلسطين |
| 9 | 10. مستشار اشتية: ليس هناك إجماع أوروبي على الموقف المجري حول المساعدات للسلطة |
| المقاومة: | |
| 9 | 11. حماس: تصريحات "بليكن" تدخل سافر في شؤوننا الفلسطينية |
| 10 | 12. أبو مرزوق: الاحتلال طلب التوسط للتهديئة واتصالاتنا مستمرة للجم عدوانه عن الأقصى |
| 10 | 13. "العربي الجديد": "إسرائيل" تشكو لمصر من امتلاك المقاومة بغزة أسلحة نوعية |
| 11 | 14. الحياة: المقاومة الفلسطينية أقوى من أي وقت مضى |
| 12 | 15. "سرايا القدس" تكشف عن مسيرة "جنين" .. "المساس بالأقصى يعني فتح حرب" |
| 12 | 16. الضفة: 10 عمليات إطلاق نار وعملية إلقاء عبوة مصنعة محلياً خلال 24 ساعة |
| 12 | 17. الاحتلال يفشل في اعتقال والد منفذ عملية تل أبيب |
| 13 | 18. الديموقراطية تدعو الاتحاد الأوروبي للكف عن الابتزاز |
| الكيان الإسرائيلي: | |
| 13 | 19. منظمات حقوقية إسرائيلية تطالب بإلغاء "منع لم شمل الفلسطينيين" |
| 14 | 20. الجيش الإسرائيلي يرسل قوات الاحتياط "المجربة أكثر" إلى الضفة الغربية |
| 14 | 21. اعتقال جندي إسرائيلي هدد بينيت.. وتفصيل جديدة عن الرسالتين |
| 15 | 22. المونتور: العقول العسكرية تتجمع في "إسرائيل" فيما تعيد الحرب في أوكرانيا تحديد الاستراتيجيات |
| 16 | 23. مركزان قضائيان يطالبان بفتح تحقيق ضد عضو كنيست متطرف دعا لاغتيال الشيخ رائد صلاح |
| 16 | 24. المستشار القضاة تتعامل مع قضايا مستوطنات رغم اتفاق يمنع ذلك |

| | |
|----|---|
| 17 | 25. انتقادات للشاباك بعدم تزويد معلومات مسبقة حول أحداث الأقصى |
| 18 | 26. ضابط مخابرات إسرائيلي: تصعيد بغزة بحال ارتقاء شهداء بالأقصى |
| 18 | 27. إدانة 7 مستوطنين شاركوا بـ"زفاف الكراهية" بالتحريض على العنف والإرهاب |
| | الأرض، الشعب: |
| 19 | 28. مستوطنون يدعون لاقتحام الأقصى في يوم تأسيس "إسرائيل" |
| 19 | 29. ربع مليون مصليّ يحيون ليلة القدر بالمسجد الأقصى |
| 19 | 30. الاحتلال يحكم على الأسيرة المقدسية نوال فتيحة بالسجن 8 سنوات |
| 19 | 31. مرجعيات فلسطينية بלבnan: تصريحات المفوض العام للأونروا تنطوي على أبعاد سياسية خطيرة |
| 21 | 32. محكمة الاحتلال تصادق على بناء 31 وحدة استيطانية جديدة في الخليل |
| 21 | 33. هيئة الفساد الفلسطينية تحقق في 1,246 شكوى وتحيل 45 ملفاً إلى النائب العام |
| 22 | 34. "الإحصاء الفلسطيني: مليون عامل في فلسطين بينهم 372 ألف عاطل عن العمل |
| 22 | 35. مشرفون لمتابعة العمل في المنشآت الخطرة بسوق العمل الفلسطيني |
| | الأردن: |
| 23 | 36. عبد الله الثاني يجدد دعم الفلسطينيين والتهدة في القدس |
| 24 | 37. "الأخبار": خلاف إماراتي - أردني حول "الأقصى" |
| | لبنان: |
| 25 | 38. بيروت: توقيف غيابي للإعلامية ماريا معلوف بتهمة مخالفة قانون "مقاطعة إسرائيل" |
| | عربي، إسلامي: |
| 25 | 39. "الشرق الأوسط" تزعم: ترحيل "ناشطين فلسطينيين" من تركيا |
| 26 | 40. منظمات تونسية تطالب بعزل "إسرائيل" ووضعها في قائمة للدول الخارجة على القانون |
| 26 | 41. مسؤول برلماني إيراني: سواصل دعم فلسطين عسكرياً واقتصادياً وسياسياً |
| 27 | 42. "الحرس الثوري الإيراني": الكيان الصهيوني يقترب من الزوال |
| 27 | 43. "المرصد السوري": 9 قتلى بينهم 5 جنود حصيلة القصف الإسرائيلي قرب دمشق |

| | |
|----|--|
| | دولي: |
| 27 | 44. بلينكن: من الضروري توفير الدعم للسلطة الفلسطينية رغم مساوئها |
| 28 | 45. بلينكن: "إسرائيل" تدعم عودة الولايات المتحدة إلى منظمة "اليونسكو" |
| 28 | 46. بريطانيا: 46 منظمة تطالب بحكومتها بعدم المصادقة على مشروع قانون يمنع مقاطعة "إسرائيل" |
| 28 | 47. موقع واللا: تنسيق حول الأماكن المقدسة بين "إسرائيل" والأردن والسلطة بطلب أميركي |
| 30 | 48. ممثل ألمانيا لدى فلسطين يؤكد دعم بلاده الكامل لحق الفلسطينيين في دولة مستقلة |
| 30 | 49. قضايا أمام المحكمة الجنائية الدولية تتهم "إسرائيل" باستهداف الصحفيين الفلسطينيين |
| 30 | 50. الشرطة الألمانية تحظر مظاهرة مؤيدة لفلسطين خشية وقوع حوادث "معادية للسامية" |
| 31 | 51. الأونروا تعلن تحويل دفعات مالية للمهدمة منازلهم بغزة |
| 31 | 52. مسؤولون بالأمم المتحدة يطالبون باستئناف تمويل منظمات حقوقية فلسطينية حظرتها "إسرائيل" |
| | تقارير: |
| 31 | 53. شهادة إسرائيلية: في مخيم جنين اصطدمنا بمقاومة شرسة وشجاعة وجنود مدربين على القتال |
| | حوارات ومقالات |
| 36 | 54. إسرائيل وحرب جديدة على غزة... د. سنية الحسيني |
| 40 | 55. الهروب من "إسرائيل"... حلمي الأسمر |
| 43 | 56. دول الخليج وتركيا.. إعادة رسم خريطة التحالفات في الشرق الأوسط... يوثيل جوجنسكي وداليا ليندنشتراس |
| 47 | كاريكاتير: |

١. جل الإصابات بالجزء العلوي من الجسد.. 42 جريح في اعتداءات إسرائيلية جديدة على المصلين

بالمسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الجمعة، باحات المسجد الأقصى المبارك، وأطلقت وإبلاً من الرصاص المطاطي صوب المصلين. وأكد مراسل "قدس برس" المتواجد في المكان، وقوع إصابات بين المصلين، جراء "الهجوم العنيف" الذي شنته قوات الاحتلال، وما تخلله من إطلاق لقنابل الغاز والرصاص.

وأضاف أن قوات الاحتلال اعتلت سطح المصلى القبلي، وأقدمت على تكسير زجاج نوافذه، مشيراً إلى وقوع مواجهات بين الشرطة الإسرائيلية والشبان الفلسطينيين المتواجدين في المسجد.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في القدس، إنها تعاملت مع 42 إصابة خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في المسجد الأقصى. وأضافت في تصريح مقتضب تلقته "قدس برس"، أنها قدمت الإسعاف الأولي للمصابين، ونقل منهم 22 مصاباً إلى مستشفى المقاصد، "وباقى الإصابات عولجت ميدانياً". وأوضحت أن "معظم الإصابات في الجزء العلوي من الجسد، ولا يوجد أي إصابات خطيرة".

قدس برس، 2022/4/29

٢. عباس يتفق مع العاهل الأردني على استئناف الجهود من أجل عملية سياسية

رام الله-كفاح زبون: يضغط رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، من أجل خفض مستوى التوتر في الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك القدس، لكن على قاعدة أن الحلول الأمنية المؤقتة ليست هي الحل المطلوب، وإنما إطلاق عملية سياسية لتحقيق سلام دائم وشامل، باعتباره الحل الوحيد الذي سيضمن الهدوء، بحسب مصادر مطلعة على طبيعة المباحثات. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن عباس اتفق مع العاهل الأردني الملك عبد الله على استئناف الجهود، من أجل دفع العملية السياسية في المنطقة، لأن إقامة دولة فلسطينية هي الضامن الأوضح لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، بما في ذلك لإسرائيل، وهو موقف أبلغه عباس كذلك لرئيس «الشاباك» الإسرائيلي، رونين بار، الذي التقاه في رام الله، الأسبوع الماضي.

والتقى عباس بالعاهل الأردني في عمان، أول من أمس (الأربعاء)، قبل أن ينطلق الأخير في زيارة خاصة إلى الولايات المتحدة، تليها زيارة عمل، كما نشرت «وكالة الأنباء الأردنية». وبحث الزعيمان، في اللقاء، التصعيد الإسرائيلي الأخير في القدس، وعملية السلام. وقال عباس إنه يجب

العودة للأفق السياسي، بما يحقق نهاية الاحتلال عن أرض دولة فلسطين بعاصمتها، القدس الشرقية. وقالت المصادر إن عباس استغل التصعيد الحاصل ليقول للإسرائيليين والإدارة الأميركية إنه دون حل سياسي، فهذه هي الدوامة المنتظرة؛ دوامة العنف وحسب.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/29

٣. تقارير إسرائيلية: عباس التقى سرا رئيس جهاز الشاباك

أفادت تقارير بالصحافة الإسرائيلية بأن رئيس (الشاباك) التقى سرا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في رام الله بالضفة الغربية المحتلة. وحسب موقع قناة "أي 24 نيوز" (i24NEWS) الإسرائيلي، فإن اللقاء جرى "على خلفية الأحداث الأخيرة في المسجد الأقصى والتوتر الأمني في الضفة الغربية". وأضاف أن هذا هو ثاني لقاء يجريه رئيس الشاباك رونين بار مع الرئيس الفلسطيني.

وقال الموقع إن رونين بار استعرض أمام عباس صورة الأوضاع الأمنية، "ومحاولات حماس زعزعة الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية، وإلى أي مدى يشكل هذا تهديدا على السلطة الفلسطينية في حال انتقل التوتر من الحرم القدسي إلى المدن الفلسطينية"، وفق الرواية الإسرائيلية وتناول اللقاء التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في جنين بالضفة الغربية و"تموضع حركة الجهاد الإسلامي هناك".

وقال موقع "تايمز أوف إسرائيل" إن "اللقاء يأتي وسط جهود لإعادة الهدوء في خضم أيام من الاحتجاجات العنيفة والاشتباكات بين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية في الحرم القدسي". وحسب الموقع فإن عباس عقد سلسلة من الاجتماعات مع مسؤولين إسرائيليين كبار، منذ تولي نفتالي بينيت منصب رئيس الوزراء في إسرائيل قبل نحو عام.

الجزيرة.نت، 2022/4/29

٤. اشتية يطالب مفوض "الأونروا" بعدم اتخاذ أي إجراءات من شأنها المساس بحقوق اللاجئين

رام الله: طالب رئيس الوزراء محمد اشتية، المفوض العام لوكالة "الأونروا"، بعدم اللجوء الى أية إجراءات من شأنها المساس بحقوق اللاجئين، أو إحالة أي من خدمات "الأونروا" لمؤسسات دولية أخرى. وقال اشتية في كلمته بمسئله جلسة الحكومة رقم 158، إن ذلك سيكون خرقا للقرار الدولي رقم (302)، الذي أنشأت الوكالة بموجبه والتفويض الذي حدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها.

من ناحية أخرى، أدان اشنتية، جريمة قتل جنود الاحتلال للشباب أحمد محمد لطفي مساد (21 عاما)، خلال اقتحام مدينة جنين ومخيمها. وقال إن إرهاب الاحتلال لا يتوقف عن حصد أرواح أبنائنا، محملا الاحتلال المسؤولية كاملة عن تبعات تلك الجرائم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/27

٥. منصور: تقاعس العالم عن مواجهة "إسرائيل" يعزز تلاعبها واستغلالها على القانون الدولي

نيويورك: بعث المندوب الدائم للسلطة الفلسطينية لدى الأمم المتحدة الوزير رياض منصور، يوم الخميس، ثلاث رسائل متطابقة، بشأن استمرار انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وأشار منصور إلى أنه رغم زيادة عدد الشهداء الفلسطينيين بشكل يومي، فإنه يتم القاء اللوم عليهم لجرائمهم على رفض الاستمرار في العيش تحت الاحتلال، منوها إلى أنه في غضون الـ48 ساعة الماضية، استشهد أحمد عويدات 20 عاما من أريحا، وأحمد مساد 18 عاما من مخيم جنين للاجئين. وأشار إلى أن القانون الدولي واضح للغاية، وحقيقة أن إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، وقواتها المحتلة ومليشيا مستوطنها يقومون بارتكاب جرائم خطيرة ضد الشعب الفلسطيني، معربا عن أسفه من أن التقاعس عن العمل في مواجهة الإفلات من العقاب يعزز تلاعب إسرائيل واستغلالها على القانون الدولي، ما يؤدي إلى ترسيخ استعمارها ونظام الفصل العنصري. وأوضح أنه منذ بداية العام 2022، استشهد أكثر من 50 فلسطينيا، بما في ذلك النساء والأطفال، على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية، بسبب سياسة إطلاق النار بهدف القتل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/28

٦. "الخارجية الفلسطينية": الاحتلال ينتج أشجع أشكال العنصرية في ظل غياب حل سياسي للصراع

رام الله: أذانت وزارة الخارجية، التقييدات والتضييقات التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي يوميا على حياة المواطن الفلسطيني للحد من قدرته على الحركة والتنقل بحرية في أرض وطنه، بما في ذلك حرته في زيارة القدس المحتلة وأداء الصلاة فيها. وقالت الخارجية، في بيان الخميس، إن الاحتلال حوّل البلدات والمدن والمخيمات الفلسطينية إلى سجون يتحكم بالخروج منها والدخول إليها عبر بوابات حديدية أو حواجز أو أبراج عسكرية على مداخلها في إطار حصار عسكري ظالم على كل من قطاع غزة من جهة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية من جهة أخرى. وطالبت

الخارجية، المجتمع الدولي بالعمل الجاد والفوري لإجبار إسرائيل على الانخراط في عملية سياسية تفضي لإنهاء احتلالها لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية المحتلة كمدخل أساس لا بديل عنه لتحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة برمتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/27

٧. إصابتان باشتباك بين أجهزة السلطة ومسلحين من "شهداء الأقصى" وسط نابلس

نابلس: أصيب شخصان باشتباك مسلح بين أجهزة السلطة الفلسطينية، ومحسوبيين على كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة "فتح"، فجر الأربعاء، وسط مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة. وأفاد مصادر محلية لـ"مراسلنا"، أن "عناصر تابعة لجهاز الأمن الوقائي، حاولت اعتقال الشاب عدي العيزي، أحد أعضاء تنظيم فتح، أثناء تواجده في ميدان الشهداء وسط نابلس، وعند تصديه لهم، أطلقوا النار في الهواء، وعلى الفور خرج مسلحون واشتبكوا مع القوة الأمنية، ومنعواهم من اعتقاله". وأضاف المصادر أن "الأجهزة الأمنية، اقتحمت لاحقاً البلدة القديمة بنابلس، وسط إطلاق كثيف للنار، أثناء تواجده أعداد كبيرة من المتسوقين، ما أدى لوقوع إصابتين جرى نقلهما لمستشفى رفيديا الحكومي، كما لحقت أضرار مادية بعدد من المحلات التجارية".

قدس برس، 2022/4/27

٨. أهالي المعتقلين السياسيين بالضفة: 320 انتهاكا ارتكبتها أجهزة أمن السلطة الشهر الماضي

الضفة الغربية: طالب القيادي في حركة حماس بالضفة الغربية، جاسر البرغوثي، الخميس، السلطة وأجزتها الأمنية بالتوقف عن سياسة الاعتقالات السياسية والإفراج عن المعتقلين قبيل عيد الفطر. وقال البرغوثي في تصريح له: "أن الأوان لكي نضع حداً لأجهزة السلطة، وغير مقبول أن تستمر السلطة باعتقالاتها السياسية". ورصدت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين بالضفة الغربية (320) انتهاكا ارتكبتها أجهزة أمن السلطة بحق المواطنين خلال شهر مارس الماضي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/28

٩. الحكومة تصادق على خطط الإصلاح الحكومي والموافقة المبدئية على إنشاء شركة كهرباء فلسطين

رام الله: قرر مجلس الوزراء، بالجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت في مدينة رام الله يوم الأربعاء، اعتماد موازنة مجلس تنظيم قطاع الكهرباء للعام 2022. المصادقة على خطط الإصلاح

الحكومي. المصادقة على توصيات اللجنة الوزارية لمشروع زهرة الفنجان لإنتاج الكهرباء والتخلص من النفايات. اعتماد عدد من الاحالات لمشاريع تنموية في قطاع التعليم والحكم المحلي. اعتماد تمديد اتفاقية الكهرباء في قطاع غزة مع شركة CCC بعد إدخال تعديلات عليها. المصادقة على التشريعات الناظمة لقطاع المتابعة المالية والنيابة العامة والقضاء. الموافقة على عدد من أدونات الشراء لفلسطينيين لا يحملون الهوية الفلسطينية. اعتماد الإطار العام لتطوير قطاع الكهرباء مع التركيز على الطاقة الشمسية. المصادقة على تعديل اتفاقية رخص شبكات الفاير بما يسمح بتفعيل الاستثمارات في القطاع وزيادة سرعة الإنترنت. الموافقة المبدئية على إنشاء شركة كهرباء فلسطين. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/27

١٠. مستشار اشتية: ليس هناك إجماع أوروبي على الموقف المجري حول المساعدات للسلطة

رام الله: يأمل المسؤولون الفلسطينيون في قرار أوروبي قريب يفرج عن المساعدات المالية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لهم، ويتجاوز اعتراضا مجريا على ذلك واشترطا بربط هذا الدعم بتغيير المناهج الفلسطينية. وقال مستشار رئيس الوزراء لشؤون التخطيط، اسطفان سلامة، إن اجتماعا للمفوضية الأوروبية سيعقد خلال الأيام القادمة وسيتم خلاله اتخاذ القرار النهائي حول تقديم المساعدات الأوروبية لفلسطين. وأضاف في حديث للإذاعة الرسمية: «إننا ننتظر القرار النهائي الذي سيصدر خلال اجتماع المفوضية الأوروبية التي تتكون من 27 مفاوضاً يمثلون دول الاتحاد الأوروبي، وسيعقد خلال الأيام القادمة، ونأمل أن تكون هناك موافقة على الاتفاقية المالية دون أي شروط تذكر». وأكد سلامة أن المفوض الأوروبي، الذي يتبع لدولة المجر، يريد ربط المساعدات الأوروبية بتغيير المنهج الفلسطيني، لكنه قال إن ذلك لا يحظى بأغلبية داخل الاتحاد الأوروبي البرلمان أو المفوضية. وقال سلامة: «الاتفاقية المالية اعتمدت من جميع مكونات النظام الأوروبي بالأساس، وليس هناك موقف أوروبي برفض تقديم المساعدات لفلسطين أو ربطها بشروط تتعلق بالمنهج الفلسطيني، بل هناك رسائل من دول أوروبية عديدة تطالب بالإفراج عن المساعدات لفلسطين دون أي شروط».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/29

١١. حماس: تصريحات "بليكن" تدخل سافر في شؤوننا الفلسطينية

قال عضو قيادة إقليم غزة في حركة حماس باسم نعيم، إن تصريحات وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن حول مبررات دعم السلطة الفلسطينية هو تدخل سافر ومرفوض في شؤوننا الفلسطينية

الداخلية، مبيناً أن شعبنا هو من يقرر قيادته، وليس بحاجة إلى وصاية خارجية. وأكد نعيم أن هذه التدخلات من أهم أسباب استمرار الانقسام البغيض، والحيلولة دون إصلاح النظام السياسي الفلسطيني بما يتواءم مع طموحات وتطلعات شعبنا.

موقع حركة حماس، 2022/4/29

١٢. أبو مرزوق: الاحتلال طلب التوسط للتهديئة واتصالاتنا مستمرة للجم عدوانه عن الأقصى

أكد نائب رئيس حركة حماس في الخارج موسى أبو مرزوق، أن الاتصالات مع العديد من الأطراف مستمرة ومتواصلة للجم اعتداءات الاحتلال واستنزافاته في مدينة القدس المحتلة، مشيراً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي هو الذي طلب من العديد من الأطراف أن يتواصلوا مع الحركة للتهديئة الشارع الفلسطيني. وقال أبو مرزوق يوم الأربعاء، إنه في حال لم تتمكن هذه الاتصالات من إنهاء استنزافات الاحتلال بمدينة القدس المحتلة، فإن جميع أشكال مقاومة شعبنا مشرعة للرد على هذه الاستنزافات، وللدفاع عن المسجد الأقصى ومدينة القدس.

وأضاف تلقينا اتصالات من الأشقاء المصريين، والقطريين، والأمم المتحدة، والأترك، والعديد من الدول الأوروبية بطرق غير مباشرة، مشدداً على أننا أرسلنا رسالتنا بأننا غير معنيين بالحرب، ولكن إذا استمر العدوان على القدس، وأهلنا في الضفة الغربية فنحن سندافع عن مقدساتنا وأهلنا مهما كانت النتائج.

ونوه بأن دولا غربية تتصل بالحركة دون إعلان، احتراماً لرغبتها في إبقاء هذه الاتصالات سرية، مردفاً بأننا نحن نعمل بشكل مستمر على قطع حبل الناس عن هذا الكيان، ونعمل على بناء معادلات سياسية تزحج موقف هذه الدول. وبشأن المعتقلين الفلسطينيين في السعودية، قال أبو مرزوق إننا مستمرين في جهودنا حتى الإفراج عن آخر معتقل فلسطيني في السعودية.

موقع حركة حماس، 2022/4/27

١٣. "العربي الجديد": "إسرائيل" تشكو لمصر من امتلاك المقاومة بغزة أسلحة نوعية

القاهرة: كشفت مصادر مصرية مطلعة على الوساطة التي يقودها جهاز المخابرات العامة بين الفصائل الفلسطينية، وحكومة الاحتلال الإسرائيلي، تفاصيل محادثات أمنية جرت أخيراً بين مسؤولين عسكريين وقيادات استخباراتية من مصر وحكومة الاحتلال. وقالت المصادر لـ"العربي الجديد"، إن وفداً إسرائيلياً ذا طابع عسكري زار مصر أخيراً، والتقى بمسؤولين من المؤسسة

العسكرية المصرية وآخرين من جهاز المخابرات العامة، مضيئة أن المشاورات تطرقت إلى عدد من الملفات الحساسة المشتركة بين الطرفين.

وأوضحت المصادر أن الجانب الأبرز في الزيارة دار حول ضرورة تشديد الرقابة المصرية على الحدود، والمناطق الساحلية، لمنع وصول أي أسلحة مهربة إلى الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، إذ ادعى الوفد الإسرائيلي أنه تم رصد تحرك شحنات أسلحة نحو القطاع خلال الفترة الماضية. كما كشفت المصادر أن الوفد الإسرائيلي بحث مع المسؤولين المصريين في جهاز المخابرات العامة، إمكانية تحريك مفاوضات تبادل الأسرى مع حركة "حماس" خلال الفترة المقبلة. ووفقاً لرؤية أحد المصادر التي تحدثت لـ"العربي الجديد"، فإن الحديث الإسرائيلي بشأن تحريك محادثات صفقة الأسرى المعطلة، ربما تكون مناورة إسرائيلية، تهدف بالأساس إلى امتصاص حماسة الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها "حماس"، ومنع انخراطها في أعمال عسكرية جديدة ضد الاحتلال في الوقت الراهن، وكذلك لتهدئة الأوضاع المتوترة داخل السجون الإسرائيلية.

أسلحة نوعية للمقاومة الفلسطينية

من جهة أخرى، قالت المصادر إن ظهور أسلحة نوعية في أيدي فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، خلال الفترة القريبة الماضية، واتباع أساليب جديدة، كان أحد الملفات التي كانت في جعبة الوفد الإسرائيلي، إذ ادعى الوفد خلال المباحثات مع المسؤولين المصريين أن ظهور أسلحة مضادة للطائرات في أيدي عناصر المقاومة يمثل إخلالاً لمقومات الأمن في المنطقة بشكل عام، خصوصاً في ظل إمكانية انتقال مثل تلك الأسلحة لأيدي المجموعات المتطرفة في سيناء. وأخيراً، استخدمت "كتائب عز الدين القسام"، الذراع العسكرية لحركة "حماس"، صواريخ "ستريلا-2" روسية الصنع المضادة للطائرات، في مواجهة المقاتلات الإسرائيلية التي شنت هجمات على القطاع الأسبوع الماضي.

العربي الجديد، لندن، 2022/4/29

١٤. الحياة: المقاومة الفلسطينية أقوى من أي وقت مضى

أكد عضو المكتب السياسي ورئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حركة "حماس" د. خليل الحياة، أن المقاومة الفلسطينية المسلحة أقوى من أي وقت مضى، مشيراً إلى أنها تمتلك اليوم أوراق قوة تجعلها في موقف أقوى مما كانت عليه سابقاً. وقال الحياة خلال كلمة له في مؤتمر حول "آخر أوضاع المقاومة الفلسطينية الباسلة" بظهران، إن الاحتلال يسعى إلى حسم معركة القدس لصالحه

لينهي بذلك الحضور الفلسطيني والإسلامي في المدينة، ويخليها من سكانها الأصليين، ويغير معالمها الإسلامية والمسيحية.

فلسطين أون لاين، 2022/4/28

١٥. "سرايا القدس" تكشف عن مسيرة "جنين" .. "المساس بالأقصى يعني فتح حرب"

غزة: كشف المتحدث العسكري باسم "سرايا القدس"، أبو حمزة، يوم الخميس، عن طائرة مسيرة بدون طيار تحمل اسم "جنين" تم صنعها في قطاع غزة، لتصبح ضمن الترسانة العسكرية الخاصة بالسرايا. وفي كلمة له بمناسبة "اليوم العالمي للقدس"، قال أبو حمزة إن هذه الطائرة نفذت عملية، في سبتمبر/أيلول 2019، على الحدود الشرقية للقطاع استهدفت من خلالها جيباً عسكرياً إسرائيلياً كان يتمركز قرب الحدود. وتخلل الكلمة الكشف عن مقاطع مصورة للعملية. في سياق آخر، حذر المتحدث العسكري من أن المساس بالمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في القدس المحتلة "سيفتح على الاحتلال معركة تتجاوز حدودها جغرافياً فلسطين"، مشدداً على أن المقاومة "ستبقى حاضرة لحماية القدس والأقصى".

العربي الجديد، لندن، 2022/4/28

١٦. الضفة: 10 عمليات إطلاق نار وعملية إلقاء عبوة مصنعة محلياً خلال 24 ساعة

سجّلت الضفة الغربية خلال 24 ساعة، 10 عمليات إطلاق نار وعملية إلقاء عبوة مصنعة محلياً. وبينما ألقى مقاوم العبوة باتجاه حاجز الجلمة العسكري، تركّز إطلاق النار في بلدة قباطية ومدينة جنين ومخيمها، وتحديداً في المناطق التالية: بلدة قباطية قرب جنين، ومخيم جنين، وفي داخل المدينة في شارع الناصرة، ودوار الجلبوني، وشارع حيفا. كذلك، شهد اليومان الماضيان تطوراً لافتاً شمال الخليل، حيث أطلق مقاومون النار تجاه مركبة للمستوطنين قرب بلدة بيت أمر، والتي تشهد عادة مواجهات شعبية بالحجارة والزجاجات الحارقة، فضلاً عن أنها وحدها سجّلت ثلاث عمليات إطلاق نار خلال 24 ساعة.

الأخبار، بيروت، 2022/4/28

١٧. الاحتلال يفشل في اعتقال والد منفذ عملية تل أبيب

رام الله: أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أنه خلال تنفيذ عملية اعتقال في مخيم ومدينة جنين، جرت «أعمال شغب عنيفة تطورت بمشاركة العشرات، الذين قاموا بإطلاق نار، وإحراق الإطارات،

وقاموا بإلقاء العبوات الناسفة تجاه المقاتلين الذين بدورهم ردوا بإطلاق نار»، مؤكداً أنه جرى اعتقال 12 مطلوباً في العملية في مدينة جنين والقرى المحيطة بها. وهذه ليست المرة الأولى التي تفشل فيها إسرائيل في اعتقال والد منفذ عملية تل أبيب رعد حازم. وقال فتحي والد رعد، أمس، أنه لن يسلم نفسه، وأنه لن يترك الاحتلال يغتال أبناءه، وأنه سيتقدمهم. ويحظى والد رعد بحماية من مسلحين فلسطينيين، منذ تحول بعد عملية ابنه في شارع «ديزنغوف» في تل أبيب، مساء 7 أبريل (نيسان) 2022، إلى مطلوب.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/28

١٨. الديمقراطية تدعو الاتحاد الأوروبي للكف عن الابتزاز

غزة - القدس العربي: وصفت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، أحد فصائل منظمة التحرير، موقف الاتحاد الأوروبي بـ «الوقح»، ودعته إلى التوقف عن «ابتزاز» الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، والتوقف عن ربط مساعداته بتغيير مناهج التعليم وإفراغها من مضمونها الوطني وتحويلها إلى مناهج هجينة، من شأنها أن تبني شخصية فلسطينية مشوهة، مفصولة عن قضاياها القومية والوطنية والإنسانية». وأكدت أن من حق الشعب الفلسطيني أن يختار المنهج التعليمي الذي يخدم مصالحه الوطنية والقومية، ويعبر عن مشاعره الفلسطينية، ويقدم الحقيقة كاملة عن طبيعة قضيته، وعن حقائق المشروع الصهيوني بما هو «مشروع فاشي يقوم على التمييز العنصري والعدوان والتسلط ونهب أراضي شعوب المنطقة وثرواتها». ودعت الاتحاد الأوروبي إلى التوقف عن «الكيل بأكثر من مكيال»، وإلى الالتفاف إلى حقائق المناهج الإسرائيلية القائمة على «الخرافات التوراتية والأكاذيب والتلفيق والروايات المزيفة».

القدس العربي، لندن، 2022/4/28

١٩. منظمات حقوقية إسرائيلية تطالب بإلغاء «منع لم شمل الفلسطينيين»

تقدمت ثلاث حركات إسرائيلية تعنى بحقوق الإنسان، إلى محكمة العدل العليا في القدس الغربية، بالتماس تطالب فيه باسمها وباسم مجموعة من العائلات الفلسطينية، بإلغاء القانون الذي أقره الكنيست الإسرائيلي في شهر مارس (آذار) الماضي، ويعرف باسم «قانون المواطنة»، كونه «يمنع لم شمل عائلات فلسطينية بشكل غير إنساني».

الحركات الثلاث هي: جمعية حقوق المواطن، ومركز «هموكيد» للدفاع عن الفرد، وأطباء لحقوق الإنسان. وقد اختارت جوانب إنسانية محددة لتفسير طلبها، علماً بأن مركز «عدالة» القانوني كان قد تقدم بالتماس سابق، طالب فيه بإلغاء القانون المذكور، لأنه في جوهره «أهداف أيديولوجية وديموغرافية عنصرية، تخلق مسارين منفصلين ومختلفين على أساس عرقي بين المواطنين اليهود والمواطنين الفلسطينيين وسكان القدس».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/29

٢٠. الجيش الإسرائيلي يرسل قوات الاحتياط "المجربة أكثر" إلى الضفة الغربية

في ختام مداوات قيادة هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، لتقييم الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية وكذلك في المناطق المحيطة على الجبهتين الشمالية (مع سوريا ولبنان) والجنوبية (مع قطاع غزة)، أصدر رئيس الأركان، الجنرال أفيغ كوخافي، أمراً طارئاً إلى 8 كتائب من جيش الاحتياط... واتفق على نشر 6 كتائب منها في الضفة الغربية، كي تستبدل بالقوات النظامية هناك، وستركز في مناطق عدة بين المدن الفلسطينية من جهة؛ وعلى طول الحدود مع إسرائيل من جهة ثانية. ووفقاً لما ذكره الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، أمس الخميس، فإن الاستدعاء سيتيح للقوات المنتشرة على امتداد خط التماس إحباط محاولات ارتكاب اعتداءات إرهابية أو تسلل فلسطينيين إلى إسرائيل عبر السياج الأمني. وقال خبير عسكري إن قوات الاحتياط تمتلك خبرة أكبر من الجنود الشباب صغار السن في التعامل مع الفلسطينيين وفهم المهام الملقاة على عاتق الجيش في الأوضاع المركبة. ومع أن الأمر الذي أصدره كوخافي يستند إلى بند حالة الطوارئ الحربية، فقد حاول الجيش التأكيد على أن استدعاء كتائب الاحتياط سيحدث بالتدريج وعلى 3 مراحل، وبإخطار مسبق. وعلل قرار تجنيد الاحتياط «بضرورة إشراك جنود الجيش النظامي في تدريبات حربية كبيرة ستجرى في الشهر المقبل في قبرص».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/29

٢١. اعتقال جندي إسرائيلي هدد بينيت.. وتفاصيل جديدة عن الرسائل

اعتقلت الشرطة العسكرية الإسرائيلية، يوم، الخميس، جندياً في الجيش الإسرائيلي يشتبه بأنه هدد رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشر المجند الإسرائيلي تهديداته لبينيت في تعقيب على صفحة حزب "يش عتيد". بينما فتحت وحدة التحقيق في الشرطة العسكرية فحصاً ضدّ الجندي، الذي تبين لاحقاً أنه لا يملك القدرة على الوصول إلى أسلحة "ولا يشكّل خطراً"، وأفرج عنه لاحقاً، بحسب هيئة البثّ الرسمية "كان 11". وخلال اليومين الماضيين، أرسلت رسالتان إلى عائلة بينيت تهددان بقتله وأرقت بهما رصاصتان. وتقدّر الشرطة الإسرائيلية أنّ نفس الشخص هو من أرسل الرسالتين، وفق القناة 12 الإسرائيلية. وتستند تقديرات الشرطة إلى "خطوط التشابه" في مضمون الرسالتين.

عرب 48، 2022/4/28

٢٢. المونتور: العقول العسكرية تتجمع في "إسرائيل" فيما تعيد الحرب في أوكرانيا تحديد الاستراتيجيات

نشر موقع المونتور الأربعاء، تقريراً تحت عنوان "العقول العسكرية تتجمع في إسرائيل، بينما تعيد الحرب في أوكرانيا تحديد الاستراتيجيات"، أشار في مستهله إلى أنه مع استمرار الحرب ومشاهد الدمار في أوكرانيا، أصبحت إسرائيل نقطة جذب لمسؤولي الأمن الأجانب من عشرات الدول. ويقول المونتور بهذا الصدد، أن مصدراً عسكرياً إسرائيلياً رفيع المستوى قال شريطة عدم الكشف عن هويته: "إنهم يظهرون بأعداد كبيرة من دول في الغرب كانت قد ألغت بالفعل احتمالات الحرب، وكذلك من دول لا تقيم معها إسرائيل علاقات دبلوماسية. هناك شعور ملح بضرورة رفع مستوى القدرات العسكرية بأسرع ما يمكن، لاسيما في مجال الدفاع عن النفس". وأضاف المصدر قائلاً: "خذ ألمانيا على سبيل المثال... بعد الحروب العالمية والصدمة، وصلت إلى مرحلة شبه سلمية. والآن هم يستيقظون".

وتنسب المونتور للمصدر قوله إن "العديد من دول الغرب أهملت قوتها العسكرية وجعلتها في دور هامشي ضمن مجموعة أولوياتها. وفجأة أدركوا أن عصر السلام كان وهمياً. ويلفت التقرير إلى أنه حتى في الوقت الذي تحسب فيه إسرائيل تلك الزيادة الغير متوقعة في صادراتها الدفاعية (التي حطمت بالفعل الأرقام القياسية هذا العام)، فإنها - مثل الدول الأخرى - تزن حالياً الآثار الإستراتيجية للغزو الروسي لأوكرانيا.

القدس، القدس، 2022/4/28

٢٣. مركزان قضائيان يطالبان بفتح تحقيق ضدّ عضو كنيست متطرف دعا لاغتيال الشيخ رائد صلاح

طالب مركز "عدالة" الحقوقي ومؤسسة "ميزان" لحقوق الإنسان داخل أراضي 48، في رسالة، المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية بفتح تحقيق جنائي ضد عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير "حزب الصهيونية الدينية" بسبب تصريحاته التي تشير بوضوح إلى التحريض على العنف والدعوة لاستهداف الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية المحظورة إسرائيليًا منذ 2015 وتصفيته جسديًا. وحذرت الرسالة من إمكانية أن يؤدي هذا التقاعس إلى مزيد من التحريض والتطرف وحتى إلحاق ضرر حقيقي بحياة الإنسان، كما رأينا في هبة الكرامة في أيار/ مايو 2021 حيث أدى التحريض والدعوات الصريحة للعنف إلى عنف منظم تسبب بإلحاق الأذى بحياة الإنسان".

عرب 48، 2022/4/28

٢٤. المستشارية القضائية تتعامل مع قضايا مستوطنات رغم اتفاق يمنع ذلك

أخفت المستشارية القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهراف - ميارا، عن الجمهور تواجدها في حالة تناقض مصالح يتعلق بالاستيطان في شمال الضفة الغربية، وخاصة في قضية شرعنة البؤرة الاستيطانية العشوائية "إفياتار" المقامة في جبل صبيح في نابلس.

وينص اتفاق تناقض المصالح الذي وقعت عليه بهراف - ميارا، لدى توليها المنصب في شباط/فبراير الماضي، على أنه يحظر عليها التعامل مع قضايا تتعلق بالمجلس الإقليمي لمستوطنات "السامرة"، أي شمال الضفة. إلا أنها تعتزم التعامل مع "قضايا قومية تتعلق بالمجلس، مثل تسوية البؤرة الاستيطانية العشوائية إفياتار، وربط البؤر الاستيطانية العشوائية ضمن نفوذ المجلس بالكهرباء وشؤون البؤرة الاستيطانية العشوائية حومش، وهي المشتريّة المركزية التي يدفع المجلس الإقليمي لتنفيذها"، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الخميس.

ويأتي تناقض المصالح هذا لأن بهراف - ميارا كانت محامية المجلس الإقليمي "السامرة" في دعوى قضائية ضد الدولة، وادعت فيها أن الدولة خرقت تعهدات في الميزانية للمجلس، وحصل المجلس في إطار اتفاق تسوية في الدعوى على مبلغ مليون ونصف المليون شيكل.

ووفقًا لتقرير متابعة الاستيطان لحركة "سلام الآن"، فإن عدد البؤر الاستيطانية العشوائية ضمن نفوذ المجلس الإقليمي "السامرة" هو 37 بؤرة استيطانية. ويسعى المجلس الإقليمي إلى ربطها بالكهرباء.

عرب 48، 2022/4/28

٢٥ . انتقادات للشاباك بعدم تزويد معلومات مسبقة حول أحداث الأقصى

تستعد الشرطة الإسرائيلية لإمكانية اقتحام الحرم القدسي مجدداً وتنفيذ اعتقالات في صفوف الشبان الفلسطينيين فيه، بعد غد [اليوم] الذي يصادف الجمعة الأخيرة من شهر رمضان. ووجه مسؤولون كبار في وزارة الأمن الداخلي انتقادات لجهاز الأمن العام (الشاباك) بأنه لم يكن مستعداً بالشكل الكافي للأحداث في المسجد الأقصى في الأسابيع الأخيرة.

وقال المسؤولون في وزارة الأمن الداخلي إنه "يوجد حتى الآن فجوة بين جمع المعلومات المخبرية وأعمال الشغب في المسجد. واضطرت الشرطة إلى العمل في ظلمة مخبرية وبالرد على الأحداث بعد اندلاعها فقط" حسبما نقل عنهم موقع "واينت" الإلكتروني اليوم، الأربعاء.

واليوم، ادعى المسؤولون في وزارة الأمن الداخلي أنه "في الوقت الذي تشير فيه الشرطة منذ أكثر سنة إلى وادي عارة كمكان يخرج منه المتطرفون من خلال دعوات تحريضية في الشبكات الاجتماعية، لا ينجحون في الشاباك في توفير معلومات مخبرية حول تنظيمات ونوايا مواطنين عرب بخرق النظام".

ويبدو أنه لا توجد لدى الشاباك، وهو جهاز أمن وقائي وعملاؤه منتشرون في البلدات والمدن العربية، معلومات كهذه لأنه لا توجد تنظيمات ونوايا كالتالي يتحدث عنها المسؤولون في وزارة الأمن الداخلي. ويبدو أن أقوالهم تأتي بهدف التغطية على الانتقادات الموجهة للشرطة بسبب استخدامها العنف المفرط في المسجد الأقصى، وبضمن ذلك إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع من طائرة مسيرة بشكل عشوائي على المصلين في الأقصى، يوم الجمعة الماضي، والتي أكد ضباط شرطة بأنه لم تكن هناك أي حاجة لها.

ويبدو من تقرير "واينت"، اليوم أيضاً، أن الشرطة الإسرائيلية ما زالت تواجه "عقدتها" المتمثلة بالهبة الشعبية في البلدات والمدن العربية احتجاجاً على العدوان في الأقصى وعلى غزة في أيار/مايو الماضي. "التخلف في الاستعداد برز أمام الجمهور قبل سنة، خلال عملية حارس الأسوار العسكرية. لم يتوقع أحد في جهاز الأمن موجة العنف التي اندلعت في البلدات العربية، كما أن الشرطة لم تكن مستعدة لها".

وبذلك تحاول الشرطة التغطية على فشلها في رصد مسبق لاحتجاجات، من جهة، وهي تتعامل مع المواطنين العرب كأنهم "خطر أمني" وليس كاحتجاجات مدنية مشروعة، من الجهة الأخرى.

وأضاف "واينت" أن وزارة الأمن الداخلي قررت تشكيل غرفة قيادة مخبرانية وأن ترصد الشبكات الاجتماعية، بادعاء وجود منشورات "تحريضية" فيها. وفي هذا السياق، فإن الشرطة تعتبر أي منشور احتجاجي على قمع الشرطة أو استنكاري لاقتحامات المستوطنين وإعلانهم عن "ذبح قرابين" في الأقصى، أنه "تحريض".

عرب 48، 2022/4/27

٢٦. ضابط مخبرات إسرائيلي: تصعيد بغزة بحال ارتقاء شهداء بالأقصى

اعتبر رئيس دائرة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، عميت ساعر، إن إسرائيل شنت هجمات "غير تناسبية" ضد حماس في قطاع غزة، بعد إطلاق قذيفة صاروخية من القطاع إلى بلدة سديروت في النقب، وأن حماس والجهاد الإسلامي "مرتدعتان"، لكن في حال تصعيد في المسجد الأقصى، في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، وارتقاء شهداء هناك، فإن تطورا كهذا سيؤدي إلى تصعيد عسكري بين إسرائيل وقطاع غزة. وجاءت أقوال ساعر في مقابلة نشرها موقع "واللا" الإلكتروني يوم الأربعاء.

عرب 48، 2022/4/27

٢٧. إدانة 7 مستوطنين شاركوا بـ"زفاف الكراهية" بالتحريض على العنف والإرهاب

أدانت المحكمة المركزية في القدس يوم الأربعاء، سبعة مستوطنين إرهابيين بالتحريض على العنف والإرهاب والعنصرية، خلال مشاركتهم في حفل زفاف مستوطن، رفعوا فيه أسلحة وطعنوا بسكين صورة الطفل علي دوابشة، الذي استشهد مع والديه إثر إحراق مستوطنين إرهابيين بيت العائلة في قرية دوما في الضفة الغربية المحتلة. وصدر قرار المحكمة بإدانة الإرهابيين السبعة بعد أكثر من ست سنوات على حفل الزفاف، في نهاية العام 2015، أي بعد حوالي خمسة أشهر من الجريمة الإرهابية بإحراق بيت عائلة دوابشة. وبرأت المحكمة ساحة المغني في حفل الزفاف، الذي يوصف بـ"زفاف الكراهية". وأحد المدانين السبعة هو "عريس الحفل" ياكير أشفيل، الذي يظهر في شريط مصور لحفل الزفاف محمولا على الأكتاف، يلوح ببندقية وبصورة لعائلة دوابشة. وجاء في لائحة الاتهام أنه كان يرقص آخرون من حوله بحماس ويحملون أسلحة.

عرب 48، 2022/4/27

٢٨. مستوطنون يدعون لاقترام الأقصى في يوم تأسيس "إسرائيل"

محمد وتد: وجهت منظمات "الهيكل" المزعوم، دعوات لمناصريها وللمستوطنين إلى تنظيم اقتحامات جماعية جديدة للمسجد الأقصى، في يوم ما يسمى "استقلال إسرائيل"، الذي يأتي عشية الذكرى الـ74 للنكبة. ودعت "منظمات الهيكل" عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى ما وصفته بـ"الاقترام الكبير للمسجد الأقصى"، في يوم ما يسمى "الاستقلال لإسرائيل"، المقرر يوم الخميس الموافق 5 أيار/مايو المقبل،

عرب 48، 2022/4/28

٢٩. ربع مليون مصلي يحيون ليلة القدر بالمسجد الأقصى

القدس المحتلة: قالت دائرة الأوقاف في القدس المحتلة، مساء الأربعاء، إن نحو 250 ألف مصلي أحياوا ليلة القدر في رحاب المسجد الأقصى المبارك. وقال شهود عيان، إن "عشرات الآلاف من الفلسطينيين توافدوا اليوم من شتى محافظات الضفة الغربية والداخل المحتل إلى المسجد الأقصى". وفرضت السلطات الإسرائيلية تضييقا على المواطنين عند معبر بيت لحم جنوب الضفة الغربية، واشتكى المواطنون من التأخير وإعاقة الاحتلال لوصولهم إلى مدينة القدس.

قدس برس، 2022/4/27

٣٠. الاحتلال يحكم على الأسيرة المقدسية نوال فتيحة بالسجن 8 سنوات

رام الله: حكمت محكمة الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، يوم الأربعاء، على المعتقلة المقدسية نوال فتيحة (21 عاما)، بالسجن لمدة 8 سنوات، وفرضت عليها غرامة بقيمة (30 ألف شيقل). وأوضح نادي الأسير، في بيان صحفي، أن "سلطات الاحتلال اعتقلت فتيحة في الحادي والعشرين من شباط/فبراير عام 2020، بزعم تنفيذها عملية طعن".

قدس برس، 2022/4/27

٣١. مرجعيات فلسطينية بلبنان: تصريحات المفوض العام للأونروا تنطوي على أبعاد سياسية خطيرة

بيروت-عبد معروف: حذرت مرجعيات وقيادات فلسطينية في لبنان من خطورة تصريحات مفوض وكالة "الأونروا" فيليب لازاريني، حول صعوبة توفير الخدمات للاجئين، وطرحه إمكانية تحويل خدمات الوكالة إلى جهات أخرى. واعتبرت اللجان الشعبية الفلسطينية في لبنان أن حديث لازاريني عن حل الأزمة المالية للوكالة عبر إيجاد مصادر غير الدول المانحة، والشراكة مع منظمات أممية

أخرى، بداية لدمج الوكالة الأممية بباقي مؤسسات الأمم المتحدة وصولاً لإلغائها. ورأت في تصريحاته تناقضا صريحا، موضحة أن الشراكة هي تخل واضح عن المهام التي أوكلت لـ "الأونروا" منذ تأسيسها، وهي البداية لدمجها بباقي مؤسسات الأمم المتحدة وصولاً لإلغائها، وهذا ما يرفضه الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده".

من جهتها، رأت لجنة المتابعة العليا للجانب الأهلية في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، أن مطالبة "الأونروا" لبعض الوكالات الدولية في لبنان بالحلول مكانها هو مشروع مشبوه ومرفوض. ولفتت لجنة المتابعة إلى أن هذه المطالبات المشبوهة مرفوضة جملة وتفصيلا وتصب جميعها في سياق إنهاء وإلغاء دور "الأونروا"، التي أنشئت بموجب قرار دولي رقم 302 لحين حل قضيتهم، وأن الذي يجري تداوله اليوم يهدف إلى تحويل قضيتهم من قضية سياسية إلى قضية إنسانية تنتظر المعونات والمساعدات الإنسانية على حساب حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة وتقرير المصير وتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة.

بدورها، استنكرت منظمة "ثابت" لحق العودة، تصريحات المفوض العام لـ "الأونروا" وتأكيداته على بذل الجهود في زيادة الشراكات داخل منظومة الأمم المتحدة. واعتبرت "ثابت"، في بيان، أن تلك التصريحات تنطوي على أبعاد سياسية خطيرة تستهدف اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم وفي مقدمتها حق العودة، وهو ما يرفضه الشعب الفلسطيني جملة وتفصيلا، لأنه يتقاطع مع المشاريع "الإسرائيلية الأمريكية" الرامية إلى تصفية قضية اللاجئين وحققهم بالعودة. كما أعربت "الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين" عن قلقها العميق مما صدر عن المفوض العام واعتبرت تصريحاته غاية في الخطورة وتندر بتفكيك الوكالة وبدخول قضية اللاجئين الفلسطينيين بمنعطف خطير لا يمكن التهاون معه أو تمريره. ونبهت إلى أنه "سينزع المسؤولية السياسية الدولية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين والتي تعبر عنها وكالة "الأونروا"، تماشيا مع رؤية الإدارة الأمريكية ودولة الاحتلال الإسرائيلي لمستقبل الوكالة.. في السياق، حذر الباحث الحقوقي الفلسطيني علي هويدي من خطورة تصريحات لازاريني، مؤكدا أن الهدف منها هو "المساس بحق العودة"، وقال: إنه "في حال إقرار الأفكار التي تحدثت المفوض عنها فإن وضع اللاجئين سيتحسن على الصعيد الإنساني". واستدرك قائلا: "لكن هذا الأمر يندرج في إطار مساعي تحويل قضية اللاجئين الفلسطينيين من سياسية إلى قضية إنسانية".

القدس العربي، 2022/4/28

٣٢. محكمة الاحتلال تصادق على بناء 31 وحدة استيطانية جديدة في الخليل

رام الله: صادقت المحكمة العليا الإسرائيلية، يوم الخميس، على بناء 31 وحدة استيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل. ورفضت المحكمة التماساً تقدمت به حركة "السلام الآن" الإسرائيلية وبلدية الخليل، لمنع إنشاء مبنين يضمنان 31 وحدة سكنية استيطانية، في مجمع "حزقيا" الاستيطاني المقام على أراضي المواطنين في قلب مدينة الخليل. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، إن "المصادقة على هذه الوحدات الجديدة، يأتي ضمن مخطط أكبر يتضمن بناء 60 وحدة استيطانية في منطقة سوق الجملة في الخليل".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/28

٣٣. هيئة الفساد الفلسطينية تحقق في 1,246 شكوى وتحيل 45 ملفاً إلى النائب العام

غزة: أعلنت هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية أنها تتعامل مع 1,246 شكوى وبلاغاً منذ العام الماضي، وقالت إنها أنجزت ما مجموعه 747 شكوى وبلاغاً، وحفظت 524 منها، وأحالت 45 ملفاً إلى النائب العام. جاء ذلك خلال إصدارها التقرير السنوي للعام 2021، إذ أعلنت فيه أيضاً عن إغلاق 95 شكوى وبلاغاً، في حين تم رد 48 شكوى وبلاغاً لعدم الاختصاص، وإحالة 80 إلى جهات أخرى. وأوضحت، في تقرير ملخص أصدرته، أنها قامت بالاستماع لأكثر من 600 إفادة، ومتابعة لتنفيذ قرارات رفع السرية المصرفية عن 10 ملفات مرتبطة بـ 45 شخصاً، وإعداد 175 تقريراً متخصصاً بالتحليل المالي، وتنفيذ 53 جولة تفتيشية على الجهات الخاضعة المشتكى عليها. وذكرت الهيئة أنها قامت باستلام ما مجموعه 4,921 إقرار ذمة مالية، وتلقت 42 طلب حماية، فيما بلغ إجمالي القضايا التحقيقية المقيدة في سجل نيابة جرائم الفساد 82 قضية. وذكرت هذه المؤسسة الفلسطينية، التي تقود الجهود الوطنية لمكافحة الفساد لحماية المجتمع والمال العام من مخاطره، وتعمل على ملاحقة مرتكبي جرائم الفساد، أن التقرير الجديد يغطي أعمال وأنشطة الهيئة على مدار العام على الصعيدين الداخلي والخارجي، وذلك من خلال أربعة محاور رئيسية هي: "التوعية والتدابير الوقائية والامتثال لها"، و"إنفاذ القانون"، و"مسارات التخطيط والتطوير والحوكمة"، و"التعاون الدولي".

القدس العربي، 2022/4/28

٣٤. "الإحصاء الفلسطيني: مليون عامل في فلسطين بينهم 372 ألف عاطل عن العمل

رام الله: قالت رئيسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني علا عوض، إن نحو مليون عامل في فلسطين، بينهم 372 ألف عاطل عن العمل، وذلك لدى استعراضها الواقع العمالي لعام 2021، لمناسبة اليوم العالمي للعمال (الأول من أيار). ارتفع عدد العاطلين عن العمل إلى 372 ألف عام 2021 مقارنة بـ335 ألف عام 2020، ومع ذلك فقد حافظ معدل البطالة بين الأفراد المشاركين في القوى العاملة في فلسطين عام 2021 على نفس المستوى (26%)، وذلك نتيجة لارتفاع نسبة المشاركة في القوى العاملة في العام ذاته إذ بلغت حوالي 43% مقارنة بحوالي 41% لعام 2020، وعلى مستوى المنطقة فقد حافظ معدل البطالة على نفس المعدل لكل من الضفة وغزة، إذ بلغ حوالي 16% و47% على التوالي. وانخفض إجمالي نقص الاستخدام للعمالة من حوالي 36% عام 2020 إلى حوالي 34% (524 ألف شخص) عام 2021، ويتضمن هذا العدد حوالي 73 ألفاً من الباحثين عن عمل المحبطين، وحوالي 26 ألف من العمالة الناقصة المتصلة بالوقت.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/28

٣٥. مشرفون لمتابعة العمل في المنشآت الخطرة بسوق العمل الفلسطيني

رام الله-إيهاب الريماوي: خلال السنوات الماضية ارتفع عدد "الفتحات" في جدار الفصل العنصري التي تقع تحت مرأى ومراقبة جنود الاحتلال الاسرائيلي، بشكل مطرد في أكثر من منطقة بالضفة الغربية، حيث وصل عددها حسب وزارة العمل إلى نحو 250 فتحة. ويؤكد "رئيس وحدة تنظيم التشغيل الخارجي وداخل الخط الأخضر" في وزارة العمل عبد الكريم مرداوي أن الحكومة الإسرائيلية تريد من خلال الثغرات في الجدار الفاصل أيدي عاملة فلسطينية رخيصة، لا تلتزم تجاههم بأية حقوق قانونية أو اجتماعية، الأمر الذي من شأنه أن يحرم آلاف العمال من التعويض في حالة الإصابة أو الوفاة. وأعطت سلطات الاحتلال الاسرائيلي العمال القادمين من قطاع غزة والذين بلغ عددهم نحو 30 ألف عامل، تصاريح أطلق عليها "احتياجات اقتصادية"، وليست تصاريح عمل. ووفق وزارة العمل، فإن هناك نحو 175 ألف عامل يعملون في سوق العمل الإسرائيلي، بينهم 100 ألف عامل ممن يحملون التصاريح، و35 ألفاً يعملون في المستوطنات، و40 ألفاً لا يحملون تصاريح عمل. ويقول مرداوي إن نحو 70% من هؤلاء العمال يعملون في قطاع البناء، وتشكل نسبة إصاباتهم في هذا القطاع نحو 97% من مجمل عدد الإصابات، في وقت أن 2% من سجل الإصابات للعمال الأجانب، و1% فقط للعمال الإسرائيليين، ويأتي سبب هذه النسبة الكبيرة من الإصابات بين صفوف العمال الفلسطينيين إلى العزوف الإسرائيلي والأجنبي عن العمل في هذا

القطاع. ووفق أرقام اتحاد نقابات عمال فلسطين، فإن 51% من العمال والعمالات في سوق العمل الاسرائيلي يعملون بلا عقود عمل.

وسجلت منذ بداية العام الجاري وفاة 12 عاملاً فلسطينياً من الضفة، و13 عاملاً فلسطينياً من داخل أراضي 48، ونحو 80 إصابة، والعام الماضي توفي 37 عاملاً من الضفة، و22 من داخل أراضي 48، وأكثر من 200 إصابة مسجل في مديريات وزارة العمل، مع العلم أن هناك نحو 500 إصابة لم تراجع مكاتب العمل، وفق مرداوي. تشير أرقام اتحاد نقابات عمال فلسطين إلى أن عدد العمال الذين أصيبوا خلال العام الماضي في قطاع البناء كان 124 عاملاً، ثلثهم أصيبوا بإصابات غائرة تركت أثراً دائماً على أجسادهم، فيما لقي 20 منهم مصرعهم. وتمكنت وزارة العمل منذ بداية العام الجاري من استرداد حقوق عدد من حالات الوفاة والإصابات بين صفوف العمال، حيث تم تحصيل نحو 270 ألف شيقل لصالح العمال، في حين أن هناك قضايا يصعب حلها في غضون فترة قصيرة، بل تحتاج إلى متابعة من خلال المحامين من أجل تحصيل الحقوق.

وأما بالنسبة لسوق العمل الفلسطيني، فإنه منذ بداية العام الجاري سجلت وفاة عاملين اثنين، وإصابة 131 آخرين، في حين لقي 14 عاملاً مصرعهم العام الماضي، وأصيب 626 آخرون. ووفق مدير دائرة السلامة والصحة المهنية إيهام النسور فإن القرار بقانون رقم (3) لسنة 2019 بشأن لجان ومشرفي السلامة المهنية في المنشآت والذي أُرِجى تطبيقه خلال ذروة أزمة فيروس كورونا، من المتوقع أن يتم تطبيقه خلال الفترة القليلة المقبلة. ويهدف القرار وفق النسور، إلى تعزيز قدرة المنشأة على المراقبة الذاتية، فهي المسؤولة أمام وزارة العمل عن بيئة عمل المنشأة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/28

٣٦. عبد الله الثاني يجدد دعم الفلسطينيين والتهدة في القدس

عواصم: أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خلال استقباله، الأربعاء، في عمان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ووقوف الأردن الكامل إلى جانب الفلسطينيين في نيل حقوقهم العادلة والمشروعة.. وأورد بيان رسمي أردني أن عبد الله الثاني دعا إلى العمل بشكل حثيث مع الدول الفاعلة والمجتمع الدولي، لاستعادة الهدوء في المدينة المقدسة، ومنع تكرار ما تتعرض له من اعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية والأهالي فيها. وأكد الملك عبد الله أن الأردن كثف تنسيقه مع جميع الشركاء إقليمياً ودولياً، لوقف التصعيد عقب الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك، معتبراً أن التضيق الذي طال المصلين في القدس وتقييد حركة المسيحيين والتأثير في احتفالاتهم الدينية أمر مرفوض.

وشدد العاهل الأردني على ضرورة تكثيف الجهود، لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة والقابلة للحياة على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وجدد رفضه لأية محاولات تهدف إلى تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في الحرم القدسي الشريف مشدداً على أن الأردن يواصل بذل كل الجهود لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس من منطلق الوصاية الهاشمية عليها. وثمن الرئيس الفلسطيني جهود الملك عبد الله للعمل على وقف التصعيد الإسرائيلي الأخير في القدس.

الخليج، الشارقة، 2022/4/28

٣٧. "الأخبار": خلاف إماراتي - أردني حول "الأقصى"

غزة-رجب المدهون: بعد أيام قليلة من انعقاد القمة الثلاثية المصرية - الأردنية - الإماراتية في القاهرة، استدعى ملك الأردن، عبد الله الثاني، رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، للتباحث معه في الأوضاع السياسية والأمنية في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، وسط مساعٍ مكثفة لمنع انهيار السلطة.

وبحسب مصادر فلسطينية مطلعة تحدّثت إلى «الأخبار»، فقد «جدّد ملك الأردن، خلال القمة التي جمعته إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووليّ عهد أبو ظبي محمد بن زايد، حرص بلاده على تجديد التفويض العربي الممنوح لها للتفاوض مع حكومة الاحتلال حول المسجد الأقصى». وفي المقابل، شدّد الجانب الإماراتي، وفق المصادر، على ضرورة «عدم تجاوز الأوضاع التي تمّ الاتفاق عليها سابقاً خلال توقيع اتفاقية التطبيع مع الاحتلال، والتي نصّت على السماح بحرية العبادة لأبناء مختلف الأديان في المسجد». ولقي الطرح الإماراتي اعتراضاً أردنياً، بوصفه يستبطن تغييراً للأمر الواقع الذي كان قائماً سابقاً، ويخالف كلّ التفاهات المبرمة مع إسرائيل، والتي تنصّ على حقّ دخول السياح للمسجد الأقصى، فيما تمنح حقّ إقامة الشعائر الدينية داخله للمسلمين حصراً. وأشارت المصادر إلى أن الأطراف الثلاثة اتّفقت على حثّ دولة الاحتلال على عدم استنزاف الفلسطينيين والمسلمين حول العالم خلال الفترة الحالية، «لأن هذا الأمر خطير وكفيل بتحريك الشعوب ضدها وضدّ الحكومات، الأمر الذي ستستفيد منه الحركات الإسلامية في المنطقة».

الأخبار، بيروت، 2022/4/28

٣٨. بيروت: توقيف غيايبي للإعلامية ماريا معلوف بتهمة مخالفة قانون «مقاطعة إسرائيل»

بيروت: أصدر القضاء اللبناني، يوم (الأربعاء)، مذكرة توقيف غيابية بحق الإعلامية ماريا معلوف بتهمة مخالفة قانون «مقاطعة إسرائيل» في قضية البلاغ المقدم ضدها بعد إجرائها مقابلة تلفزيونية مع قناة «كان» الإسرائيلية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأصدرت قاضية التحقيق العسكري نجاة أبو شقرا قرارها الظني في قضية البلاغ المقدم من المحامي غسان المولى، بوكالته عن الأسرى المحررين والإعلاميين ضد معلوف، بحسب ما أعلنت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية. يأتي ذلك على خلفية المقابلة التلفزيونية التي أجرتها معلوف مع المتحدث باسم جيش الإسرائيلي، أفياخي أدري، وبعد ادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي عليها.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/27

٣٩. «الشرق الأوسط» تزعم: ترحيل «ناشطين فلسطينيين» من تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق - رام الله: كفاح زبون: أكدت مصادر قريبة من ملف الفلسطينيين في تركيا، تقارير تحدثت عن ترحيل عدد من الناشطين الفلسطينيين من حركة حماس وغيرهم من المدرجين على قوائم المطلوبين من الإنتربول لارتكابهم جرائم. ونأت المصادر، التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» شريطة عدم الكشف عن هويتها، بنفسها، عن تأكيد أو نفي ما جاء بتقارير نشرت أمس في مواقع إسرائيلية، بشأن قيام السلطات التركية بترحيل العشرات من عناصر حماس خلال الأشهر الماضية، بناء على قائمة مقدمة إليها من الجانب الإسرائيلي.

ولفتت المصادر إلى إلقاء السلطات التركية القبض على الفلسطيني، عمري عودة، في عملية أمنية في إسطنبول في 16 مارس (آذار) الماضي، والذي كان مطلوباً من جانب إسرائيل ومن جانب الإنتربول الدولي أيضاً. وذكرت صحيفة «يسرائيل هيويم» الإسرائيلية، أمس (الأربعاء)، أن تركيا قامت بطرد عدد من نشطاء حركة حماس خلال الأشهر الأخيرة، ونقلت عن مصدر فلسطيني، أن الحديث يدور عن عشرات النشطاء التابعين لحركة حماس من الدوائر المختلفة.

وبحسب المصدر الفلسطيني، فإن إسرائيل كانت على علاقة بتحريك الخطوة... «الإسرائيليون أرسلوا إلى تركيا قائمة لأشخاص من حماس، ومعلومات عن تورط جزء منهم بأنشطة عسكرية، وفي ردهم توجه الأتراك إلى حركة حماس وقالوا لهم تعهدتم ألا تقوموا بأمر من هذا القبيل عندنا... إذن الآن عليكم المغادرة». وأضاف أن: «الأتراك قالوا لقيادة حماس، إنه يوجد لديهم مصالح اقتصادية، والعلاقة المتجددة بين تركيا وإسرائيل هي على ما يبدو سياسية، لكن في حماس يعرفون أن لإسرائيل تأثيراً على تركيا بأمر أمنية، أيضاً عدد من الممثلين الأمنيين الإسرائيليين زاروا تركيا».

في الأثناء، قالت مصادر قريبة من «حماس» في غزة لـ«الشرق الأوسط»، إن تركيا أبلغت فعلاً نشطاء من الحركة بالمغادرة، ومنعت عودة آخرين. وأضافت: «هذا مستمر منذ أسابيع طويلة. لقد تغيرت السياسة بشكل واضح. يمكن القول إن تركيا كانت مفتوحة للحركة بلا قيود. والآن هناك قيود مشددة».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/28

٤٠ . منظمات تونسية تطالب بعزل "إسرائيل" ووضعها في قائمة للدول الخارجة على القانون

تونس: طالبت أكثر من 40 منظمة وجمعية واتحاد تونسية، المجتمع الدولي بعزل إسرائيل واعتبارها كيانا عنصريا خارجا على القانون الدولي ووضعها في القائمة السوداء للكيانات والمجموعات والتنظيمات والدول التي تنتهك المبادئ الأساسية للأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الانساني. ودعت تلك المنظمات والجمعيات والاتحادات، في بيان وقعت عليه، الاتحاد الاوروبي والمفوضية السامية لحقوق الانسان واليونسكو ومجلس اوروبا ومجلس حقوق الانسان بجنيف، إلى العمل لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني فوراً ووضعته تحت الحماية الدولية، إلى حين ارغام اسرائيل على الانصياع للقرارات الدولية بايجاد حل عادل لقضية فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/28

٤١ . مسؤول برلماني إيراني: سنواصل دعم فلسطين عسكرياً واقتصادياً وسياسياً

أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية ورئيس لجنة الصداقة الفلسطينية بمجلس الشورى الإيراني عباس كلرو، أن إيران تضع دعم حقوق الشعب الفلسطيني والشعوب المظلومة نصب أولوياتها، وهو ما ينصه الدستور الإيراني. وقال كلرو خلال لقاء يوم الخميس مع رئيس المجلس التشريعي بالإنابة د. أحمد بحر عبر "الإنترنت" بمناسبة يوم القدس العالمي: "ننطلق من المسؤولية الدينية المتمثل بقضية فلسطين والأقصى، والمسؤولية الإنسانية حيث يرتكب بحق الشعب الفلسطيني المجازر والجرائم منذ أكثر من 70 عاماً، والمسؤولية الدولية حتى تنتهي فكرة الاستعمار، وإحياء الوحدة الإسلامية". وأكد كلرو، أن إيران ستواصل دعم فلسطين عسكرياً واقتصادياً وسياسياً وغيرها، مشدداً على ضرورة التمسك بالمقاومة لتحرير فلسطين وكنس الاحتلال، داعياً الشعب الفلسطيني للتمسك بمقاومته والتوحد من أجل إنهاء الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2022/4/28

٤٢. "الحرس الثوري الإيراني": الكيان الصهيوني يقترب من الزوال

طهران: قال الحرس الثوري الإيراني، يوم الخميس: إن "الكيان الصهيوني يلفظ أنفاسه الأخيرة، ويقترب من الزوال التام في القريب العاجل، بعد فشل المخططات الرامية لتعزيز قوة هذا الكيان وتوفير أمنه". وعدّ "الحرس الثوري"، في بيان اطلعت عليه "قدس برس" بمناسبة يوم القدس العالمي، أن "تقديم أي مبادرة مساومة مع الكيان الصهيوني خيانة سافرة لن تغتفر"، منتقداً "تطبيع دول عربية، العلاقات مع الكيان القاتل للأطفال"، وفق تعبيره.

من جهته، أكد قائد الحرس، اللواء حسين سلامي، مساء الخميس، أن الأحداث الأخيرة على الساحة الفلسطينية بينت "حجم وحشية دولة الاحتلال وقوة المقاومة"، مؤكداً أن "هزيمة هذا الكيان قريبة وحتمية وأرضية سقوطه متوفرة".

قدس برس، 2022/4/27

٤٣. "المرصد السوري": 9 قتلى بينهم 5 جنود حصيلة القصف الإسرائيلي قرب دمشق

بيروت: تسببت ضربات شنتها إسرائيل ليلاً في محيط دمشق بمقتل تسعة مقاتلين بينهم خمسة جنود سوريين، وفق حصيلة أوردتها «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، (الأربعاء)، فيما كان الإعلام الرسمي السوري أحصى مقتل أربعة عسكريين. وقال المرصد إن القصف استهدف خمسة مواقع على الأقل تابعة لمعظمها لمجموعات موالية لطهران وتسبب بتدمير مخازن ذخائر وأسلحة، موضحاً أن حصيلة القتلى هي الأعلى جراء قصف إسرائيلي منذ مطلع العام.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/27

٤٤. بليكن: من الضروري توفير الدعم للسلطة الفلسطينية رغم مساوئها

قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن، الخميس، إن الولايات المتحدة تعتقد أنه "من الضروري توفير الدعم للسلطة الفلسطينية رغم مساوئها لأن البديل الوحيد لها هو حماس".

وأضاف بليكن في كلمة له أمام مجلس الشيوخ: "لا نريد أن نرى تكراراً لما حدث العام الماضي في إسرائيل والأراضي الفلسطينية". وحول إعادة فتح القنصلية الأمريكية في شرقي القدس، قال بليكن: "ملتزمون بإعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية لتقديم الخدمات للفلسطينيين"، مستدرِكاً أن إعادة فتح القنصلية لن يغير من اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل.

دنيا الوطن، غزة، 2022/4/29

٤٥. بليكن: "إسرائيل" تدعم عودة الولايات المتحدة إلى منظمة "اليونسكو"

كشف وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن، أن إسرائيل التي انسحبت مع الولايات المتحدة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عام 2019 بعد اتهامها بالتحيز، لا اعتراض لديها على عودة بلاده مجددًا.

ودعا بليكن خلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ إلى منح الرئيس جو بايدن إعفاءً من قانون أميركي ينص على إنهاء التمويل الأميركي لأي منظمة دولية مثل اليونسكو تعترف بفلسطين كدولة. وقال بليكن أمام لجنة التخصيصات في مجلس الشيوخ "نعتقد أن الحصول على صلاحية الإعفاء سيكون هامًا وضروريًا، وأنا مخول القول أن شركاءنا في إسرائيل لديهم نفس الشعور، هم سيدعمون انضمامنا مجددًا إلى اليونسكو".

وأقر بليكن بأن انسحاب الولايات المتحدة من المنظمة الأممية انعكس عليها بالضرر، مشيرًا إلى دور اليونسكو في التعليم ومجال الذكاء الاصطناعي الناشئ.

القدس، القدس، 2022/4/27

٤٦. بريطانيا: 46 منظمة تطالب بحكومتها بعدم المصادقة على مشروع قانون يمنع مقاطعة "إسرائيل"

طالبت 46 منظمة مجتمع مدني بريطانية الحكومة بحماية حق البريطانيين في مقاطعة اسرائيل، أو أي نظام يرتكب جرائم الفصل العنصري. جاء ذلك في رسالة أعلنت فيها رفض مشروع قانون مقترح لمناهضة حركة مقاطعة اسرائيل.

وقالت إن إقرار هذا القانون سيؤثر بشكل كبير على قدرة البريطانيين على القيام بعمليات من أجل العدالة الاجتماعية والمناخية في المملكة المتحدة وحول العالم. وعبرت المنظمات عن قلقها من أن مشروع القانون سيمنع الهيئات العامة من اتخاذ قرار بعدم الاستثمار أو الشراء من الشركات المتواطئة في انتهاك حقوق الشعب الفلسطيني.

القدس، القدس، 2022/4/27

٤٧. موقع واللا: تنسيق حول الأماكن المقدسة بين "إسرائيل" والأردن والسلطة بطلب أميركي

يبحث الأردن مع الحكومة الإسرائيلية إمكانية تعزيز التنسيق بين الجانبين حول الأحداث والتطورات في مدينة القدس المحتلة، والتوصل إلى تفاهات على إجراءات من شأنها أن تساعد على تخفيف

حدة التوترات ومنع حوادث العنف" في المسجد الأقصى، وذلك بإيعاز من البيت الأبيض الذي يدفع في هذا الاتجاه.

جاء ذلك بحسب ما أفاد المراسل السياسي لموقع "واللا" الإلكتروني، باراك رافيد، يوم الأربعاء، نقلا عن مسؤولين إسرائيليين وغربيين. وقال إن المحادثات الأردنية الإسرائيلية المزمع إجراؤها، تعقد في إطار ما وصفه بـ"لجنة شؤون القدس المشتركة" بين الجانبين.

وتعقد المباحثات، وفقا للتقرير، بعد شهر رمضان، علما بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، أجرى مساء اليوم، الأربعاء، مداورات أمنية لتقييم الأوضاع، للاطلاع على استعدادات أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيلي لصلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان في الحرم القدسي.

وخلال الاجتماع، من المقرر أن يبحث الجانبان، الأردني والإسرائيلي، المقترح الأردني بزيادة عدد حراس المسجد الأقصى التابعين لمجلس الأوقاف الإسلامية في القدس والتابع بدوره لوزارة الأوقاف الأردنية، بما يعزز من مكانة ودور مجلس الأوقاف".

ويرى الأردن، بحسب التقرير، أن تعزيز دور مجلس الأوقاف وزيادة عدد حراس المسجد الأقصى من شأنه أن يساعد على "حفظ الهدوء" ويمنع ما تدعيه إسرائيل من "أعمال الشغب" في الأقصى وباحاته، مما يلغي ذريعة قوات الاحتلال لاقتحام الأقصى.

وأوضح التقرير أن واشنطن تدفع باتجاه تعزيز التنسيق بين الأطراف المعنية في ما يتعلق بالمسجد الأقصى، بما في ذلك السلطات الأردنية والحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية، منعا لتصعيد محتمل قد يتحول إلى مواجهات واسعة.

ويرى البيت الأبيض أنه على الرغم من التنسيق المسبق رفيع المستوى بين المسؤولين الإسرائيليين والديوان الملكي الأردني والسلطة الفلسطينية، قبل بدء شهر رمضان، إلا أن ذلك لم يصل إلى "المستوى المطلوب وفشل في منع التصعيد الذي كان متوقعا"، الأمر الذي عبر عنه كل من القائمة بأعمال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، ياعيل لمبرت، ونائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الإسرائيلية - الفلسطينية، هادي عمرو، في اجتماعات مع مسؤولين أردنيين وإسرائيليين وفلسطينيين، خلال زيارة إلى المنطقة، الأسبوع الماضي.

عرب 48، 2022/4/27

٤٨ . ممثل ألمانيا لدى فلسطين يؤكد دعم بلاده الكامل لحق الفلسطينيين في دولة مستقلة

أكد ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى دولة فلسطين أوليفر أوفتشا، يوم الأربعاء، دعم بلاده الكامل لحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وديمقراطية ومتواصلة جغرافياً. وقال أوفتشا خلال مقابلة مع وحدة الإعلام الدولي في تلفزيون فلسطين، "نحن نقدم الدعم للشعب الفلسطيني بشكل يومي ليتمكن من بناء مؤسساته نحو إقامة الدولة".

وفيما يتعلق بتصعيد الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا خلال شهر رمضان، أكد أوفتشا إدانة بلاده لانتهاك حقوق الإنسان الأساسية، مشيراً إلى أن ألمانيا تتابع ما يحصل على الأرض ببالغ القلق.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/27

٤٩ . قضايا أمام المحكمة الجنائية الدولية تتهم "إسرائيل" باستهداف الصحفيين الفلسطينيين

رفعت قضايا قانونية أمام المحكمة الجنائية الدولية تتهم إسرائيل بارتكاب جرائم حرب بسبب استهدافها للصحفيين الذين يعملون في فلسطين وتقاؤها عن التحقيق في عمليات القتل التي يتعرض لها العاملون في وسائل الإعلام.

تقدم بالشكوى أمام المحكمة الجنائية الدولية في وقت مبكر من شهر أبريل/نيسان الجاري، الاتحاد الدولي للصحفيين ونقابة الصحفيين الفلسطينيين والمركز الدولي للعدالة من أجل الفلسطينيين بالتنسيق مع محامين رائدين في مجال حقوق الإنسان من مؤسستي بايندمانز ودوتي ستريت تشامبرز القانونيتين.

الجزيرة.نت، 2022/4/28

٥٠ . الشرطة الألمانية تحظر مظاهرة مؤيدة لفلسطين خشية وقوع حوادث "معادية للسامية"

برلين: حظرت الشرطة الألمانية مظاهرة مؤيدة لفلسطين كان مزعم تنظيمها في العاصمة برلين غدا الجمعة، وذلك مخافة وقوع حوادث معادية للسامية مجدداً. وقالت الشرطة الألمانية مساء اليوم الخميس إنه "بناءً على الخبرات ومنها خبرات الماضي القريب أيضاً" فإن هناك "خطراً مباشراً" لإطلاق دعوات معادية للسامية وتمجيد للعنف ووقوع أعمال عنف خلال هذه المظاهرة.

القدس العربي، لندن، 2022/4/28

٥١. الأونروا تعلن تحويل دفعات مالية للمهدمة منازلهم بغزة

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، يوم الأربعاء، عن بدء تحويل دفعات مالية جديدة للبنوك في قطاع غزة، بقيمة حوالي 1.2 مليون دولار أمريكي، بهدف دفعها كدفعات مقدمة لـ 69 عائلة ممن تضررت منازلهم بشكل كامل خلال تصعيد مايو/ أيار الماضي. وأوضحت الأونروا، في تصريحات لها، أن الدفعات المالية تأتي لتمكينهم من البدء بإعادة إعمار منازلهم المدمرة. وأشارت إلى أنه تم تحويل 0.34 مليون دولار أمريكي ليتم دفعها كمساعدات نقدية لـ 137 عائلة ممن تضررت منازلهم بشكل جزئي لتمكينهم من إصلاح منازلهم.

القدس، القدس، 2022/4/27

٥٢. مسؤولون بالأمم المتحدة يطالبون باستئناف تمويل منظمات حقوقية فلسطينية حظرتها "إسرائيل"

حث خبراء ومسؤولون في الأمم المتحدة، المجتمع الدولي على الاعتراف بنقص الأدلة ضد المنظمات الحقوقية الفلسطينية الست التي حظرتها إسرائيل، وطالبوا إسرائيل بوقف مضايقات واضطهاد منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني الفلسطينية. ودعا خبراء حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة، الحكومات في جميع أنحاء العالم، إلى استئناف تمويل منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية الست التي حظرتها إسرائيل العام الماضي بعد أن صنفتها "جماعات إرهابية". وانتقد الخبراء إسرائيل لفشلها في تقديم أي دليل ذي مصداقية ضد الجماعات بعد حظرها. كما أعربوا عن قلقهم من أن إسرائيل تسيء استخدام قوانين مكافحة الإرهاب لاستهداف واضطهاد منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/27

٥٣. شهادة إسرائيلية: في مخيم جنين اصطدنا بمقاومة شرسة وشجاعة وجنود مدربين على القتال

تواصل القناة الإسرائيلية 13 بث حلقات مسلسل تلفزيوني وثائقي (أربع حلقات) عن عدوان "السور الواقى" في نكراها العشرين بعنوان "معركة على البيت" وهي الحملة العسكرية التي شنتها قوات الاحتلال على الضفة الغربية واستغرقت نحو أسبوعين بدءاً من الاثنين من أبريل/نيسان 2002 انتقاماً من عمليات فلسطينية آخرها داخل فندق بارك في مدينة نتانيا. ويوضح معد المسلسل التلفزيوني المراسل العسكري للقناة 13 ألون بن دافيد إن الحملة التي تم فيها احتلال مدن الضفة

الغربية بسهولة نسبيا قد اصطدمت بمقاومة شرسة في جنين لدرجة أن القتال فيها تحول إلى سيناريو رعب تحقق على الأرض. ويضيف: "مع دخول القوات الإسرائيلية مخيم جنين تضاعفت ضغوط القيادة العسكرية باقتحامه وتطهيره من المقاومة وإنهاء المواجهة بعدما بدأت إسرائيل تتعرض لانتقادات دولية متصاعدة". ويستذكر بن دافيد أن حكومة الاحتلال استعدت وقتها 30 ألف جندي من جيش الاحتياط للمشاركة في عملية "السور الواقى" منوها الى أن هذا هو العدد الأكبر من الجنود الذين يتم حشدهم منذ حرب لبنان الأولى.

في شهادته يروي أحد الجنود الإسرائيليين اليوم الأول بالقول "شعرنا أننا ذاهبون للحرب وخيل إلينا بأننا ربما نعود أحياء وربما لا نعود فيما أشار يورام لافي أحد قادة العملية للنقص في العتاد والسلاح الشخصي لدى الجنود عشية الشروع في عدوان "السور الواقى" لكنه يقول إن الجنود حركتهم دافعية كبيرة رغم أنهم غير مدربين بالكامل.

ويتابع: "وصلنا بداية إلى معسكر "اليكيم" للتدريب قبل أيام من مهاجمة جنين لكننا لم نكن نعلم أن مخيم جنين جاهز بمهنية وكفاءة حتى وصلناه بعد أيام ووجدنا مقاتلين مدربين ومسلحين ومجربين. توقعنا إطلاق نار عشوائي لكن لم نتوقع مقاومة منسقة وناجعة داخل المخيم واكتشفنا أن التقديرات الاستخباراتية لم تكتشف ما ينتظرنا". وهذا ما يؤكد وزير الأمن في حكومة الاحتلال وقتها الجنرال شاؤول موفاز الذي يقول إن "الشاباك" أيضا فشل في الحصول على هذه المعلومات الاستخباراتية الحيوية حول مخيم جنين. ويمضي موفاز في استعادة الخلل الاستخباراتي الذي يسوقه ربما لتبرير محنة جيشه في المخيم رغم عدم وجود أي نوع من موازين القوى "لم نطلع على قرار الجهاد الإسلامي بتفخيخ المخيم بعبوات ناسفة وبمواد متفجرة بدائية وكانت جنين أسطورة بعدما صمدت عقب احتلال بقية المدن الفلسطينية".

تورطنا في الوحل

ويوضح ألون بن دافيد أن الجيش أوكل الكتيبة الخامسة لاحتلال مخيم جنين، ويقول إن ما انتظرها هناك لم تصطم به بقية القوات الإسرائيلية في مدن الضفة الغربية. وعن ذلك يقول أحد الجنود في شهادته "وصلنا أعتاب جنين في جو شتوي عاصف فتللنا وتورطنا في الوحل وشاهدنا وحدة البحرية الخاصة "الشييطت" مجهزة أفضل منا وكان علينا عدم الشكوى والالتزام بالصمت فيما كانت مكبرات الصوت في المساجد داخل جنين تدعو للفتاء والمقاومة ولذبح اليهود مما رفع منسوب الخوف والتوتر". ويشير زميل له لليوم الأول مصادقا على ما قاله أحد مقاومي المخيم زكريا زبيدي في

شهادة تاريخية لـ "القدس العربي" قبل سنوات: "عندما وصلنا استقبلونا بصليات نار وألعاب نارية احتفالية وما زلت أسمع أزيز الرصاص في أذني حتى اليوم وتنبهنا للتو أننا دخلنا في حالة حرب وكنا داخل مجنزرات خوفا من القناصة، وكنا خائفين لأننا محتجزون داخل المجنزرة كعلبة السردين وكان "المخربون" قد استعدوا لنا كما يجب وفخخوا الكثير من الأزقة داخل المخيم بل أعدوا حقولا من الألغام البدائية".

وعن شراسة القتال في الأيام الأولى يقول أحد الجنود الإسرائيليين: "تقدمنا داخل المخيم من بيت لبيت كي نحمي أنفسنا وذلك من خلال فتح ثغرات في الجدران ووجدنا أنهم أعدوا لنا مثل هذه الفتحات ونصبوا كمائن. كنا ندخل البيت ونطهره ونمضي للبيت الآخر وكانوا يحاولون استهدافنا من النوافذ". ويشمل الفيلم الوثائقي مقاطع حقيقية من القتال داخل المخيم بين جيش وبين عشرات المقاومين الفلسطينيين. ويشير ألون بن دافيد الى أن الجنود حاولوا القتال بحذر وتجنب الظهور في الميدان فتقدموا من دواخل البيوت ولم يحدد موعد لإنهاء العملية فتقدموا ببطء في محاولة فهم الواقع الذي اصطدموا فيه داخل مخيم جنين".

ويقول بن دافيد إن الأجواء في القيادة العامة لدى الجيش الإسرائيلي انقلبت وباتت منكدة بعدما تبين أن احتلال جنين ليس مهمة سهلة. وينقل عن قائد لواء الشمال في جيش الاحتلال قوله في تلك المرحلة إن الأوضاع في مخيم جنين لا تبشر بالخير ومنذ الأيام الأولى بدأنا نشعر أنه مكان مختلف وأنا نشهد عملية تبلور رواية ستالينغراد الفلسطينية". وعلى خلفية تساؤلات لدى المستوى السياسي وازدياد الانتقادات لإسرائيل في العالم طلب شأؤول موفاز إنهاء العملية فورا في جنين بعدما طالبت خاصة أن هناك ضغوطا دبلوماسية. ويستذكر بن دافيد أن رئيس الحكومة أرئيل شارون قد أبلغ وزراءه بأن الرئيس الأمريكي جورج بوش طلب منه الانسحاب من أراضي السلطة الفلسطينية. وعن ذلك يقول أحد قادة العملية في شهادته عن ذلك: "حاولنا حث الخطى في جنين لإنهاء العملية فأعطيت الأوامر بإطلاق النار بشكل حر ودون قيود وعززوا قواتنا وسط ضغوط لإنهاء المهمة. رويدا رويدا اخترلنا المسافة بيننا وبين المخربين الفلسطينيين وتنبهنا لوجود عشرات منهم في قلب المخيم فرفضت قيادة الجيش طلب القادة الميدانيين بإنزال قنبلة بزنة ربع طن على قلب المخيم لإنهاء المقاومة".

ويوضح جندي آخر أن القتال حتى الآن سار ببطء بسبب الخوف من مقتل الجنود ويضيف: "خلال القتال كنا كمن يقاتل أشباحا يروننا ولا نراهم ولاحقا تبين لنا أنهم كانوا مثلنا ينتقلون من بيت لبيت

بعد فتح ثغرات في جدران البيوت بعد أن ترك معظم أهالي المخيم منازلهم. في اليوم الخامس بدأنا نقصف المخيم بالطائرات المروحية بعدما رفضت قيادة الجيش طلب القادة الميدانيين باستخدام طائرات من طراز إف 16 وذلك خوفاً من أثمان تسدها إسرائيل في العالم". ويقول موفاز "أدركت أننا نواجه مشكلة ووصلت لأعتاب جنين وتيقنت من ذلك وشاهدت التقدم البطيء للجنود رغم ضغوط قائد الجيش بالتحرك أسرع والذي يعني المزيد من الإصابات في صفوفنا". وبحثاً عن حل قال أحد الضباط المشاركين في الاجتياح "أصدرنا تعليمات بالتقدم بسرعة وخارج البيوت رغم خطورة ذلك وفعلاً هذا ما حصل: السرية رقم 8 من فيلق "تحشون" انطلقت في اليوم السابع من الحملة للسيطرة على بيت داخل المخيم ففجرنا بابه وعلى الفور انهالت علينا أمطار من الرصاص من البنادق الرشاشة ودخل الجنود إلى مصيدة داخل الزقاق عندما أطلق المقاتلون الفلسطينيون النار من كل الاتجاهات دون أن نتمكن من رصدهم". عندها أدرك الجميع أن السرية 8 تورطت لكننا لم نعلم أين هي بالضبط فبدأنا نبحث عنهم وكنا نتجه نحو صوت الرصاص. وما أن وصلنا حتى أطلقوا النار علينا وشاهدت عدداً كبيراً من الجنود الإسرائيليين ممددين أرضاً ولا نعرف من هو ميت ومن هو جريح".

وأشاد البرنامج التلفزيوني بصمود وشجاعة ومهنية قادة المقاومة داخل المخيم بل استحضر مقاطع بالصوت والصورة وهم يعاهدون الله وشعبهم على الثبات منهم أبو جندل كبها ومحمود طولبة وغيرهما.

وقال جندي آخر عن تلك المصيدة إن القتال صار وجهاً لوجه أحيانا و فقط خمسة أمتار كانت تفصل بيننا وبينهم مشيراً هو الآخر لخطورة المواقع المفخخة بقوله: "دخلت غرفة وفجأة شدني من الخلف جندي ونبهني لخيطة مرتبط بلغم كاد ينفجر بنا". وتابع أحد الجنود الجرحى في المعركة "كنت جريحاً وممدداً على الأرض وفجأة سمعت أشخاصاً يتحدثون بالعربية ويعدون قتلنا فقررت إلقاء قنبلة كي أموت معهم بدلاً من الوقوع في الأسر ولكن فجأة ساد هدوء فقررت عدم إلقاء القنبلة. ولاحقاً تبين أننا تعرضنا لمذبحة فقد أصابوا كافة الجنود الذين مروا من ذلك الزقاق وبدأنا كأننا في فيلم رعب وليس على أرض الواقع".

ويقول ضابط آخر شارك بنفسه في القتال في شهادته إنه بعد اشتباك عنيف ساد هدوء وبدأنا نعد قتلنا وجرحانا وإسعافهم فاكشفنا بعد دقائق أن هناك ثلاثة جنود مفقودين منهم إيال نائب قائد القوات الإسرائيلية في جنين وعندما تقدمنا شاهدنا فلسطينياً يجر جثة جندي من جنودنا فأطلقنا النار

عليه لكننا أخفقنا في الوصول بسرعة للمفقودين الآخرين بسبب عدم وجود معلومات استخباراتية ونتيجة فوضى على الأرض.

ويعتبر موفاز أن خطف ثلاثة جنود هو حدث استراتيجي ويتابع: "كنت في احتفالية خاصة بذكرى المحرقة وبعدها كان من المفروض أن أشارك في جلسة حكومة وقد وصل وزير الدفاع الأمريكي كولن باول للبلاد لوقف الحرب فقررت الطيران لجنين. هناك التقيت بقائد وحدة البحرية الخاصة (شبيط 13) رام روتبيرغ وطلبت منه العثور على الجنود الثلاثة بكل ثمن وقلت له: خذ معك عتادا وكلابا ولا تعود بدونهم" وغادرت بعدما طلبت منه إبلاغي مباشرة بالنتائج. ويتذكر قائد الوحدة البحرية الخاصة في شهادته أن الجيش لم يعرف هل المفقودون قتلى أم لا. ويضيف: "لقد خشينا أن يقوم المخربون بخلع بلباسهم العسكري وارتدائه من أجل التغيرير بنا ولاحقا عثرنا عليهم قتلى. وقتها سادت البلاد شائعات عن تورط الجيش في جنين وأن هناك عشرات القتلى والجرحى إضافة الى جنود أسرى وطائرة تحطمت مما اضطر قادة الجيش للتحذير من الشائعات ومن معلومات لا تستند لبيانات رسمية". ويستذكر معد البرنامج التلفزيوني ألون بن دافيد أن شائعة أخرى سرت في طول البلاد وعرضها مفادها أن قائد الجيش الجنرال موشيه يعلون قد قتل فسارع لإبلاغ زوجته بأنه حي.

الجرافات العملاقة

ويوضح ألون بن دافيد أن المصيدة التي أدت لقتل 13 جنديا إسرائيليا وإصابة سبعة آخرين والاستيلاء على أسلحتهم قد أربكت الجيش وزادت حالة الضغط لدى المستويين العسكري والسياسي فجاء قرار التصعيد باستخدام الجرافة العملاقة من طراز "دي 09" لهدم ما تبقى من منازل مخيم جنين وفعلا شاركت عشر جرافات بتسوية البيوت بالأرض لإنهاء المعركة بسرعة ودون التعرض للإصابات. وقال سائق إحدى الجرافات إن الجرافة مصفحة ولا يخترقها الرصاص وأنه اعتاد تناول الويسكي خلال هدم بيوت المخيم بعدما رفع العلم الإسرائيلي عليها وقال: "كنت أهدم انتقاما وكلما تعبت كنت أتناول الويسكي حتى صار المخيم أشبه بملعب كرة قدم.

ويوضح معد البرنامج أنه بواسطة الجرافات تم إنهاء المعركة لكنها خلفت مشاهد مروعة بعدما صارت البيوت أكواما من الركام وعلى خلفية مقتل 23 جنديا إسرائيليا داخل مخيم جنين عدا إصابات كثيرة (قتل في كل حملة السور الواقي 30 جنديا إسرائيليا وأصيب 75 آخرون) قال شارون محاولا رفع معنويات الجنود إنهم يواجهون معركة شرسة على الأرض وأن هناك معركة دبلوماسية تخوضها إسرائيل في العالم الذي يوجه إصبع الاتهام لنا بشكل ساخر.

في المقابل يقول جمال حويل الذي قاتل في جنين ووثق ما جرى في كتاب إنه على أرض الواقع، مثل الاجتياح انتصارا للمقاومة بالرغم من قدراتها المحدودة. ويتابع: "هذه المعركة التي خلقت تضامنا شعبيا ودوليا، حولت المخيم إلى أيقونة مقاومة. ولم يمض الكثير من الوقت حتى عادت العمليات العسكرية للخروج من المخيم". حويل الذي وثق تفاصيل المعركة في كتاب صدر تزامنا مع الذكرى الـ 20 لها بعنوان "معركة مخيم جنين الكبرى 2002: التاريخ الحي"، أضاف للجزيرة أن إسرائيل حاولت من خلال اجتياح المخيم خلق حالة ردع، ولكن فلسطينيا تحول المخيم إلى أيقونة. وأرجع حويل هدوء المقاومة في المخيم في بعض السنوات إلى إعطاء فرصة للمسار السياسي مع عودته من جديد بين عامي 2004 و2006 وما رافقها من تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية. ويرى أن ما يميز المخيم منذ احتلال الضفة الغربية وحتى الآن في مقاومته للاحتلال وجعله علامة فارقة في المقاومة في جميع مراحل النضال الفلسطيني، هو أن الهوية الجمعية لأبنائه هي اللجوء وليس التنظيم والفصائل، وهي النقطة التي يتوحد حولها الجميع من مختلف الفصائل. ويعتقد حويل أيضا، أن معركة المخيم كسرت حاجز الخوف لأبنائه أمام جيش الاحتلال، ففكرة "الجيش الذي لا يقهر" التي حاولت إسرائيل زرعها بالقوة والقتل غير موجودة في عقول هذا الجيل الذي ينتمي أبناؤه لعوائل قدمت الشهداء، وكبروا وتربوا على سيرهم وبطولاتهم.

القدس العربي، لندن، 2022/4/27

٥٤. "إسرائيل" وحرب جديدة على غزة

د. سنية الحسيني

ليست مستبعدة، الحرب على غزة، تبقى دائما ممكنة، في ظل الاستراتيجية التي وضعها الاحتلال لضمان استمرار فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، لتحقيق أهداف سياسية إسرائيلية جوهرية في الحقة الحالية، إلا أن مقارنة حكومة بينيت - لابييد السياسية عموماً تجاه التعامل مع قطاع غزة، وسياساتها الحالية تجاه التصعيد الأخير في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تشير إلى عدم رغبتها بشن حرب جديدة على غزة، الآن. كما أن التطورات الداخلية في إسرائيل التي تواجه هذه الحكومة ترجح أيضاً عدم نيتها حالياً فتح جبهة حرب مع غزة، وفتح جبهات تصعيد متعددة محتملة في فلسطين، ومع ذلك تبقى تطورات الأحداث في فلسطين مفتوحة على جميع الاحتمالات. وشهدت الأراضي الفلسطينية خلال الأسبوعين الأخيرين توترات طالت المدينة المقدسة بعد قيام شرطة

الاحتلال بالاعتداء على المصلين في المسجد الأقصى خلال أيام شهر رمضان من ناحية، وحماية مسيرات المستوطنين المتطرفين للمسجد من ناحية أخرى، هذا بالإضافة إلى منع مسيحيي فلسطين من الدخول إلى كنيسة القيامة خلال أعياد عيد الفصح من ناحية ثالثة. وقوبلت ممارسات الاحتلال تلك بإطلاق صواريخ من غزة. وتذكر هذه التطورات بالإرهابات التي سبقت حرب غزة الأخيرة في شهر أيار من العام الماضي.

تعتبر غزة جبهة حرب مفتوحة، إذ شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أربع حروب على قطاع غزة، بدأتها بعد أحداث الانقسام وانفصال قطاع غزة بقيادة حركة حماس العام 2007، فجاءت أولها نهاية العام 2008، بينما شن آخرها في شهر أيار من العام الماضي. وتستخدم إسرائيل الانقسام الفلسطيني منذ ذلك الوقت، كذريعة أمام العالم للتوصل من التزاماتها في إطار العملية السلمية، وكوسيلة تساعد في تحقيق أهدافها على جانبي الوطن الفلسطيني. فتمضي إسرائيل قدماً في ترسيخ وجودها في الضفة الغربية ومدينة القدس جغرافياً وديمقراطياً وثقافياً «التهويد»، دون رقيب أو حسيب. وتحفظ إسرائيل بالوضع القائم في غزة، ك«محفز إستراتيجي» يضمن دعم الاسرائيليين لسياسات الحكومات الإسرائيلية المختلفة لردع حركة حماس عسكرياً في غزة، ويخلق في نفس الوقت التعاطف المطلوب معها من قبل العالم والولايات المتحدة والدول الغربية، لصد هذا الخطر. وتخضع إسرائيل قطاع غزة لحصار مستمر، يضمن بقاءه في وضع اقتصادي ضعيف ومضبوط عسكرياً، تتدخل لردعه عند تجاوزه الحد الذي تضعه له، وتستخدمه أحياناً للخروج من أزماتها السياسية الداخلية.

في إطار الإستراتيجية العامة السابقة، وضعت حكومة بينيت - لاييد آلية جديدة للتعامل مع قطاع غزة بعد صعودها للحكم في إسرائيل، تختلف عن تلك التي اتبعتها بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل السابق، منذ وصوله للحكم العام 2009. أثر نتياهو إحكام حصاره الاقتصادي على قطاع غزة لإبقائه فقيراً حد الكفاف، بينما ردع بالقوة العسكرية غير المتكافئة أي هجوم عسكري من غزة، في سياسية وصفت بـ«الهدوء مقابل الهدوء». في حين تركز سياسة حكومة بينيت - لاييد الحالية على آلية مختلفة للتعامل مع القطاع، تقوم على أساس اقتصادي يمكن أن يحقق نوعاً من التعايش مع الاحتلال، وهي ذات الفكرة التي بنيت على أساسها فكرة اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين منذ اتفاق أوسلو، والتي تمت الإشارة إليها أيضاً بوضوح في «صفحة القرن» التي طرحتها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وليس من الصعب ملاحظة سياسة إسرائيل والولايات المتحدة والدول الأوروبية التي ربطت بين أموال المقاصة والمساعدات الاقتصادية الموجهة للفلسطينيين مع الضغط على السلطة الفلسطينية لتبني سياسات تجاه رواتب الأسرى الفلسطينيين أو لفرض محتوى إعلامي ومناهج تعليمية لا تحتوي على معلومات «تحريضية» على حد تعبير تلك الجهات.

تركز الحكومة الإسرائيلية الجديدة في تعاملها مع قطاع غزة على مقاربة «الاقتصاد مقابل الهدوء»، لذلك سمحت بعد حرب العام الماضي بالبدء فوراً بإعمار قطاع غزة، بإشراف من مصر. كما قبلت باستمرار إدخال الأموال القطرية للقطاع، والتي بدأت بالتدفق إلى غزة منذ العام 2018، لكن بشكل رسمي منضبط. كما أجازت إسرائيل للعمال الغزيين العمل في إسرائيل، بعد أن توقف ذلك الإجراء منذ العام 2005، وبأعداد كبيرة، وصلت إلى 20 ألف عامل، وهناك حديث عن أعداد أكبر. ترجح هذه الاستراتيجية عموماً، ميل الحكومة الإسرائيلية الحالية لتحقيق الهدوء مع غزة على حساب توجه الحرب، باستخدام تلك المشاريع الاقتصادية الانفتاحية المتنوعة، وتفعيل سياسة «العصا والجزرة»، وهو ما تحقق بالفعل في الأزمة الأخيرة. فقد تدخلت الدبلوماسية المصرية بفاعلية للحد من تدهور الأحداث الأخيرة، وهي التي بات لها دور سياسي ملحوظ ومؤثر في غزة. كما أغلقت إسرائيل معبر بيت حانون لمدة يومين، بعد إطلاق الصواريخ من غزة مطلع هذا الأسبوع، وأعدت فتحه مباشرة بعد ذلك، بعد أن سادت حالة من الهدوء الهش.

بالإضافة إلى السياسة التي تبنتها مع غزة مؤخراً، وعلى رأسها الرد العسكري الشكلي أو غير الحاسم والذي لم يوقع ضحايا بشرية في صفوف الفلسطينيين كما هو مألوف، هناك مؤشرات عديدة ترجح توجه حكومة بينيت - لايبيد لتبني المهادنة وعدم الذهاب للحرب مع حركة حماس خلال هذه الفترة. فجاءت تأكيدات حكومة الاحتلال بعدم السماح بدخول غير المسلمين إلى الحرم القدسي ابتداء من يوم 22 من الشهر الجاري، في إطار تصاعد الأحداث للتخفيف من وطأتها، حيث أثار ذلك غضب نواب وشخصيات سياسية ودينية يمينية متطرفة، والتي اعتبرت قرار الحكومة الإسرائيلية رضوخاً لـ«الإرهاب»، على الرغم من أن الحكومات المختلفة دأبت على اتخاذ هذا القرار في الماضي. ومنعت شرطة الاحتلال يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي، «مسيرة الأعلام» التي نفذتها جهات يهودية يمينية متطرفة من الوصول إلى باب العامود، كما منعت كذلك النائب اليميني المتطرف إيتمار بن غفير من ذلك، حيث أكد بينيت أن تلك المسيرة ستجري في موعدها الأصلي وليس الآن. وتنظم «مسيرة الأعلام» جماعات يهودية يمينية متطرفة، بالتزامن مع احتفالات دولة الاحتلال بـ«يوم القدس» في ذكرى احتلال المدينة المقدسة، و«توحيد» شطريها. وجاءت تصريحات يائير لايبيد وزير الخارجية الإسرائيلي بعدم وجود نية لدى حكومة بلاده لتغيير الوضع القائم في الحرم القدسي، للتخفيف من وطأة التوترات مع الفلسطينيين أيضاً. وتدعي الحكومة الإسرائيلية بأن عدم سماحها لليهود بالصلاة في الحرم، جاء عملاً بتفاهماتها مع الحكومة الأردنية، التي تتولى مسؤولية إدارة الحرم. ويعتبر الفلسطينيون والعرب أن إسرائيل لا تلتزم بتلك التفاهمات مع الحكومة الأردنية وذلك بهدف تثبيت سيادتها على الحرم تدريجياً، من خلال السماح لليهود المتطرفين بالدخول إلى ساحات

المسجد الأقصى للزيارة وأداء الطقوس الدينية تحت حمايتها الأمنية، ومساعدتها الدؤوبة لإحكام سيطرتها على الحرم وساحاته من خلال تكثيف البناء حوله والحفر من تحته والسيطرة على بيوت الفلسطينيين القريبة منه.

تعتبر الظروف التي تمر بها الحكومة الإسرائيلية حالياً من أهم المؤشرات التي ترجح عدم مصلحتها بالذهاب إلى حرب مع غزة، الآن. وتواجه الحكومة الإسرائيلية تهديد الكتلة العربية الموحدة بالانسحاب من الائتلاف الحاكم في حال استمرت الاضطرابات في مدينة القدس وحول المسجد الأقصى. وقد أقدمت الكتلة بالفعل على إجراء تهديدي شكلي، بإعلانها تجسيد عضويتها في الحكومة والكنيست بشكل مؤقت خلال عطلة الكنيست الحالية والتي تنتهي في الخامس من شهر القادم، لحفظ ماء وجهها أمام ناخبها، لكن دون انسحاب حقيقي. وتتمر الحكومة الإسرائيلية بأزمة، قبل ذلك التهديد بالانسحاب من الائتلاف الحكومي من قبل الكتلة الموحدة، وذلك لانسحاب النائب عديت سيلمان من حزب «يميناً» من الائتلاف الحاكم في السادس من الشهر الجاري، والذي وضع مستقبل الحكومة الإسرائيلية بأسرها على المحك، بعد أن باتت تمتلك فقط 60 مقعداً من مجمل مقاعد الكنيست الـ 120. ورغم أن ذلك لا يسقط الحكومة في إسرائيل، إلا أنه يضعفها تشريعياً، ويفتح المجال أمام انسحابات أخرى قد تؤدي بحياتها، كما يتيح المجال أمام حل الكنيست والذهاب إلى انتخابات مبكرة، إذ يحتاج ذلك لإقراره إلى 61 صوتاً، وهو ما لا تتمناه الحكومة الحالية، ولم تتفق حوله المعارضة المشتتة في الكنيست بعد. كما شكل موقف الدول العربية المعتدلة الراضة لاعتداءات إسرائيل في القدس ومحيط المسجد الأقصى عاملاً من عوامل قرارها بالتهديته، حيث دعت الأردن لاجتماع طارئ للجنة الوزارية الإقليمية العربية، والذي خرج ببيان ينتقد ممارسات إسرائيل في الحرم، ويصفها بالاستفزازية. كما استدعت دولة الإمارات، على خلفية تلك الأحداث، السفير الإسرائيلي لأول مرة منذ توقيع اتفاقية التطبيع بين البلدين. وجاءت تلك التطورات في ظل تحرك أميركي مكثف استهدف السلطة الفلسطينية والأردن وإسرائيل لتفادي انفجار الأوضاع في هذه الفترة.

تدرك إسرائيل أن تبني المقاربة الاقتصادية وسياسة العقوبات الاقتصادية على غزة يمكن أن يخلق حالة أمنية مصطنعة ومؤقتة، لكنها لن تمنع التصعيد العسكري في أي لحظة من اللحظات، خصوصاً عندما يتعلق الأمر باعتداءات غير مقبولة في مدينة القدس وتجاه المسجد الأقصى، والذي بات من الواضح أنه يشكل الشرارة التي يمكن أن تحرق المنطقة بأكملها. الاعتداء الإسرائيلي على المسجد الأقصى لم يحرك هذه المرة الفلسطينيين فقط أو الشعوب العربية كما هو مألوف، وإنما تجاوزهم ليشمل أيضاً الحكومات العربية المعتدلة، التي اتخذت جميعها موقفاً موحداً منتقداً لإسرائيل.

لم تفهم إسرائيل حتى هذه اللحظة أن مشكلتها مع الفلسطينيين مشكلة سياسية بامتياز تتعلق بالاحتلال، وأن الحلول الاقتصادية ما هي إلا حلول تخديرية مؤقتة، لا يمكن لها أن تحسم معركتها وصراعها المزمع مع الفلسطينيين.

الأيام، رام الله، 2022/4/28

٥٥. الهروب من "إسرائيل"

حلمي الأسمر

يندر أن يتحدّث أحد عن عمليات الهروب من كيان العدو، ومن يتحدّث فيه يكون على استحياء، وفي سياق غير متوقع، أو غير السياق الواجب أن يجري الحديث فيه، كأن يتحدّث أحدهم عن أهمية حصول "الإسرائيلي" على جواز سفر ثان، على سبيل "الاحتياط!"، في حال احتاج الأمر إلى الهروب من "أرض الميعاد". وفي هذه المسألة تحديدا ممنوع الحديث فيها، باتفاق صامت بين الجميع، فلا نعرف مثلا كم عدد سكان الكيان اليهود الذين يحملون جنسية ثانية، أما هم أو من يخطّط ويدير فبالأكيد يعرفون، ولا يجرؤون على الحديث فيها، ويمكن هنا تقدير عدد هؤلاء من واقع قراءة عدد من "هاجر" إلى الكيان تاركا بلده الأصلي، فمن جاءوا من بلاد عربية أو شرقية يفترض أنهم لا يعودون يحملون جوازات سفرها، أما من جاءوا من بلاد الغرب فالمفروض أنهم لم يزالوا يحتفظون بجنسياتها. وبحسبة عشوائية مقاربة للواقع، لو افترضنا أن الشرقيين والغربيين يقتسمون الكيان مناصفة، فهذا يعني أن لدى نصف "البلد" جوازات سفر أخرى مفعلة وجاهزة للاستعمال في حال اقتضى الأمر الهرب من "بلاد السمن والعسل".

في أماكن نادرة رصدتها غير مرّة، تحدث كتّاب وأعلام يهود عن هذه الاحتمالية، جاءوا على ذكرها عرضا وسريعا، في معرض الحديث عن تحوّل "الأرض الموعودة" إلى أرض صراع دائم، بعد أن اتضحت أكاذيب وأوهام كثيرة قامت على أسسها، منها مثلا مقولة بن غوريون إن الكبار يموتون والصغار ينسون، فلا الكبار ماتوا "كلهم" ولا الصغار ينسون، بل ربما حرس الصغار حلم الكبار و"جرّموا" من نسي من الكبار. ومن تلك المقولات الفاشلة فشلا ذريعا أن فلسطين أرض بلا شعب، وتلك أكبر كذبة شهدتها تاريخ المنطقة، ولم يدانيها في الكبر إلا كذبة سعي النظام العربي الرسمي إلى "رمي إسرائيل في البحر"، ذلك أن هذا النظام رمى في البحر أبناء البلاد وملاكها من الفلسطينيين الذين سهل النظام العربي الرسمي هجرتهم باتجاه بحر الرمال شرقا، وبحر الماء غربا، وتلك مفارقة بدت أكثر افتضاحا بعد أن هرول رموز هذا النظام إلى ما يسمّى "التطبيع"، وهو تعبير أكثر صدقا في توصيف الحال، لأنه يعني العودة إلى الصيغة "الطبيعية" بين الأطراف. وكان

المخيال العربي الشعبي واهما، حين جفل من استعمال المصطلح على اعتبار أنه "لم يكن يعرف" أن ولاية أمره يعيشون "علاقة طبيعية"، بل ربما غرامية، مع عدوه الأذلي، وأن كل زمجرات وسائل إعلامهم باتجاه "العدو الصهيوني" لم تكن إلا جعجعة بلا طحن وكذبا وقحا، فقد كانت المياه تسري من تحت أبناء الشعب العربي، الذي ظل ينتظر "التحرير" فجاءه العصر الذي يعاقب فيه العربي على حبّ فلسطين، ناهيك عن ترجمة هذا الحب إلى عمل، حيث يصبح التحرير أو التفكير فيه "إرهابا" يستحق العقاب في "قوانين الأمن القومي العربي!". ولعل هذا الدرك الذي وصل إليه العربي هو ما جعله أكثر حرصا من "الإسرائيلي" على الهروب من بلاده وحيازة جواز سفر ثان، ودفع هذا المسكين ثمنا باهظا لتحقيق هذا الحلم الذي طالما ابتلعه السمك في بحار العالم التي لم تحتتمل تحقيق هذا الحلم، فدأبت على تغييب "قوارب الموت" في ظلمات الماء، ولم نسمع بالقطع عن زورق يحمل "يهودا" أو أوكرانيين مثلا حاول "العودة" أو الهرب إلى الخارج، فهؤلاء يُستقبلون عادة بالأحضان الدافئة وبيوت الإيواء المجهزة بما لا يحلم به معظم العرب في بلادهم!

(2)

في قصة هروب الغرباء من فلسطين وطبيعة مشاعرهم تجاه الأرض التي اغتصبوها مسألتان: الأولى متعلقة بما يسمونها ذكرى الكارثة، والمقصود بها ما حلّ باليهود على يد النازية في القرن الماضي، ثمّة منظمة تسمى "بنيمّا" (الداخل) أجرت استطلاعا حديثا بمناسبة اقتراب ذكرى "الكارثة" يتبين منه أن 47% من الإسرائيليين يخشون من كارثة ثانية للشعب اليهودي. يطرح الاستطلاع النادر الأسئلة الأكثر تفجرا بالنسبة لحفظ الذاكرة والخوف الوجودي لمجتمع قام على أساس سرقة أرض وحياة شعب آخر، وضمن أمور أخرى، الخوف من كارثة ثانية، تتسبب بها حالة الصراع المحتدم مع السكان الأصليين، الذين لم يسلموا باغتصاب أرضهم، ويبدو أنهم لن يفعلوا هذا لا في المستقبل القريب أو البعيد، وهو أمرٌ يرفع نسبة الخوف في أوساط كثيرين، ويجعلهم أكثر حرصا على حيازة طوق نجاة، وهو جواز سفرٍ ثان، للهروب في الوقت المناسب!

يتبين من استطلاع المنظمة التي تضم "تخبة من رجال الكيان بينهم رئيسا أركان جيش العدو السابقان بيني غانتس وغابي أشكنازي، (غانتس وزير الحرب الحالي) ومجموعة من القادة السياسيين والعسكريين السابقين والقادة الاجتماعيين، أن النساء يخفن أكثر (55%) مقارنة بالرجال (42%). بينما الشبان أيضا في تفاصيل الاستطلاع التي ربما تظهر بعض جوانب المسألة، وتحدد من يخافون أكثر: 24% من الإسرائيليين حتى سن 24 أشاروا إلى أنهم يخافون جدا من أن تكون كارثة ثانية (لهذا دلالة على انعدام اليقين لدى الشبيبة من المستقبل المخيف الذي ينتظرهم)، مقابل 12% في أوساط الإسرائيليين فوق سن 45. كما يتبين أيضا أن 23% ممن عرّفوا أنفسهم يهودا - حريديم

قالوا إنهم يخافون جدا من أن تكون كارثة ثانية، مقابل 11% في أوساط العلمانيين. ومصدر خوف الحريديم كما يبدو نابع من أنهم متدينون ويعرفون أكثر من غيرهم نبوءات في التوراة تشير إلى زوال "إسرائيل" ودمارها، وبالتالي حدوث كارثة ثانية!

في السياق الطبيعي، شعور الخوف هذا يكفي لتهيئة النفس للهرب من كارثة محتملة، وهو لافت جدا لجهة ارتفاع نسبة الخائفين، ولعل هذا يعلّل مرة أخرى وجود الحرص لدى "الإسرائيلي" للحصول على جواز سفر ثان. أما المسألة الأخرى التي تلفت النظر فهي خاصة بعدد ساكني مستعمرات الضفة الغربية، وحقبة "هروب" عدد كبير منهم منها، خلافا لما أعلنه رئيس مجلس المستوطنات (المسمّى يشع) ديفيد الحيان، الذي خرج على الجمهور الصهيوني قائلاً: "نحن سعداء لتبشيركم بأنه في هذه السنة يتوقع أن نتجاوز سقف نصف مليون مواطن في يهودا والسامرة". يعقب الكاتب شأؤول أريئيلي في مقال له بعنوان "لا تسمحوا للمستوطنين بالكذب عليكم" في صحيفة هآرتس يوم 2022/4/21:

"مثلما في كل سنة، بعد بضعة أسابيع على نشر تقرير مجلس "يشع"، أيضا المكتب المركزي للإحصاء نشر بيانات تظهر أن تقرير المجلس يكشف عن الجانب الإيجابي، ويخفي الجوانب السلبية. وهذه البيانات تحول احتفال النصر الاستيطاني إلى مهزلة. بعد فحص البيانات والتوجّهات الموجودة في تقرير المكتب المركزي للإحصاء، فإن ذرة الحقيقة في تقرير مجلس "يشع" تتضاءل، وتتقلب الأمور رأسا على عقب، ونحصل على صورة محزنة جدا بالنسبة لأتباع الأسطورة المذكورة أعلاه". والأسطورة التي يتحدّث عنها "يشع" أن عدد المستوطنين يزيد، أما الحقيقة فإن عددهم يقل، بل هناك عملية "هروب" من المستوطنات إلى الداخل الفلسطيني، وهذا ما تكشفه بالتفصيل بيانات المكتب المركزي للإحصاء، وفي وسع من يريد الاستزادة العودة إلى المقال.

من السابق لأوانه الحديث عن عملية هروب جماعي للمستوطنين، سواء كانوا في الأراضي المحتلة عام 1967 أو 1948. ولكن إن استمرّت عجلة الصراع بالدوران حسب وتيرتها الحالية، وتسارعها التدريجي كما هو باد من إيقاع الصراع، فلربما يشهد جيلنا هذا، أو الجيل القادم على أسوأ تقدير، عملية الهروب المنتظرة، ويمكن أن يُلاحظ هنا أن عملية الهروب هذه قد بدأت وإن بوتيرة بطيئة. وفق مراكز الإحصاء المتخصصة داخل "إسرائيل"، سجّلت مؤشّرات الهجرة المعاكسة من "إسرائيل" إلى أوروبا أن 19 ألف يهودي بين عامي 2004 و2006 غادروا من دون رجعة، وجاء العدد الأكبر في 2007 حينما غادرها 25 ألفاً نتيجة فقدان الشعور بالأمان. ووفق دراسة صدرت عام 2018، بعنوان "الهجرة اليهودية المعاكسة ومستقبل الوجود الكولونيالي في فلسطين"، بلغ عدد الذين تركوا "إسرائيل"، خلال العقود الأخيرة، بمن فيهم يهود الاتحاد السوفييتي السابق، مليوناً ونصف مليون.

ونشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية إحصاءً صادراً عن مركز الإحصاء الإسرائيلي، وفيه أن عدد اليهود الذين غادروا "إسرائيل" عام 2015 فاق عدد الذين عادوا إليها، وأن نحو 16,700 إسرائيلي غادروها فيه، من أجل العيش خارجها فترة طويلة. وكان هذا بعد العدوان الصهيوني على المقاومة الفلسطينية عام 2014، وعاد منهم فقط 8,500، وهي أدنى نسبة تسجّل منذ 12 عاماً. كما تقيد تقديرات إحصائية إسرائيلية، صدرت أخيراً، بأن ما يتراوح بين 800 ألف ومليون مستوطن، ممّن يحملون جواز سفر إسرائيلياً، يقيمون بصورة دائمة في دول متعدّدة، ولا يرغبون بالعودة إليها.

العربي الجديد، لندن، 2022/4/28

٥٦. دول الخليج وتركيا... إعادة رسم خريطة التحالفات في الشرق الأوسط

يونييل جوجنسكي وداليا ليندنشتراس

طرأت في السنة الأخيرة تطورات مهمة في العلاقات بين تركيا ودول عربية مركزية، بعد أن كانت متوترة على مدى نحو عقد من السنين، وأبرز هذه العلاقات تحسين العلاقات مع الإمارات والسعودية. وبينما نبعت الثقافة حدوة الحصان التركية مع أبو ظبي والرياض من اعتبارات اقتصادية على وجه الخصوص، فإن لها أيضاً معاني جغرافية - استراتيجية. يسهم تحسين العلاقات بين أنقرة وأبو ظبي والرياض في احتمال صمود التقارب الذي كان مؤخراً بين إسرائيل وتركيا، وذلك لأنه يجعل موقف أنقرة أكثر اعتدالاً في المسائل الإقليمية، المهمة لإسرائيل.

استضافت أنقرة في تشرين الثاني 2021 الحاكم الفعلي للإمارات، الشيخ محمد بن زايد، ووصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في شباط 2022 لزيارة الإمارات. وكان التقارب بين أبو ظبي وأنقرة انعطافاً حاداً على نحو خاص؛ كون أردوغان اتهم الإمارات بوقوفها خلف محاولة الانقلاب ضده في 2016. في زيارة بن زايد إلى تركيا، جلب في جعبته التزاماً باستثمار 10 مليارات دولار في تركيا. في كانون الثاني 2022 اتفق على صفقة تبادل بين الدولتين بحجم 5 مليارات دولار. وفي زيارة المجاملة التي قام بها أردوغان إلى أبو ظبي، وقعت سلسلة اتفاقات بين الدولتين تضم مجالات الاستعداد للتصدي لحوادث جماعية، وتغييرات مناخية، وتعاوناً أولياً في مجال الصناعات الأمنية. إضافة إلى ذلك، وفي قرار استثنائي، في نيسان 2022 قررت السلطات القضائية في تركيا تجميد الإجراءات القانونية على مقتل الصحافي جمال خاشقجي ونقل إدارة المحاكمة إلى السعودية. وجاء هذا القرار بعد حوار بين أنقرة والرياض استمر نحو سنة، وكخطوة استعداد قبيل زيارة أردوغان إلى السعودية التي تأجلت مرات عدة.

وكانت تركيا هي التي بدأت جس النبض مع الرياض وأبو ظبي كجزء من الجهد لتحسين العلاقات مع إسرائيل ومصر أيضاً. يبدو أن الدافع المركزي لمحاولات أنقرة التقرب من الدول في المنطقة يرتبط بحاجتها لتحسين وضعها الاقتصادي، كما تأتي على خلفية تغيير الإدارة في الولايات المتحدة، واتفاق المصالحة في الخليج بين قطر وجيرانها، مما يسمح عملياً بمرونة أكبر في السياسة بين الأطراف. من ناحية تركيا، فإن تضيق أبو ظبي على رجل المافيا التركي سادات بكر، الذي اختبأ في أراضيها وبث أفلاماً أخرجت الحكم في أنقرة، كانت حرجة لتغيير السياسة. وثمة دليل آخر على التغيير في العلاقات بين الطرفين، وهو تنسيق المواقف في ما يجري في اليمن: هجمات الحوثيين ضد الإمارات والسعودية في كانون الثاني 2022 أدت بوزارة الخارجية التركية إلى شجبها، بل ووصفها لأول مرة بأنها "أعمال إرهاب".

خلفية التوتر

ترى دول الخليج، باستثناء قطر، في تركيا بقيادة أردوغان عامل ضععة للاستقرار، وأنها ذات تطلعات عثمانية جديدة تدعم حركات الإسلام السياسي في المنطقة. وعلى خلفية آثار الهزة الإقليمية، تعاظم الخوف من تركيا في ضوء دعمها للأحزاب المرتبطة بالإخوان المسلمين، وتحديداً في مصر وتجاه حماس. سياسة تركيا هذه تشكل تهديداً عليها ليس على المستوى الإقليمي فحسب، بل وأساساً في ساحتها الداخلية.

في بداية العقد السابق، كانت هناك محاولة لتحسين العلاقات بين تركيا ودول الخليج في ضوء رغبة السعودية في انضمام أنقرة إلى المعسكر المناهض لإيران. وأعلنت تركيا عن تأييدها وإن كان متحفظاً بالسعودية في المراحل الأولى من الحرب في اليمن. إضافة إلى ذلك، انضمت تركيا إلى "الحلف الإسلامي ضد الإرهاب" الذي بادر إليه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في 2015.

وقام زعماء الدولتين بزيارات رسمية مغطاة إعلامياً، بل أقامتا مجلساً للتعاون الاستراتيجي. كان هذا التقارب مؤقتاً. فقد شكلت تطلعات تركيا الإقليمية مشكلة لمعظم اللاعبين السنة المركزيين - الذين لا يزال كل واحد منهم يرى نفسه جديراً بالصدارة الإقليمية. وجراء ذلك، تنافست أنقرة وأبو ظبي والرياض فيما بينها على تصميم النظام الإقليمي، وأيدت أطرافاً متعارضة في النزاعات المختلفة، بما في ذلك الحرب الأهلية في ليبيا. وكانت سياسة أنقرة الداعمة للإخوان المسلمين وقطر مصدر توتر متواصل بين الدول الثلاث. وإلى جانب إقامة قواعد عسكرية وموانئ ودعم للفروع، حاولت الدول إقامة اتحادات وإن كانت هزيلة، كي تحقق مصالحها. في هذا السياق يمكن ذكر تحسين العلاقات في السنوات الأخيرة بين الإمارات والسعودية من جهة، وبين اليونان وقبرص من جهة أخرى.

التحديات القادمة

يبدو أن الحوار بين الأطراف يتركز الآن في التعاون الاقتصادي، فيما أن جوانب سياسية مركزية تبقى مفتوحة إلى جانب شكوك متبادلة أساسية حول التطلعات والدوافع بعيدة المدى لدى الأطراف. وترى الإمارات أن تحسين العلاقات مع أنقرة يتناسب وخططها لتوسيع نفوذها الاقتصادي واستغلال الموقع الجغرافي التركي لهذا الغرض. أما أنقرة، وبسبب أزمتها الاقتصادية المتسعة فيها، فهي بحاجة إلى استثمارات خارجية. أما بخصوص السعودية، فترغب تركيا في دخول متجدد للسوق المحلية في الاقتصاد الأكبر للشرق الأوسط.

فضلاً عن ذلك، تسود في السعودية والإمارات فرضية أن أنقرة السنوية كفيلة بأن توازن، وإن جزئياً، قوة إيران الشيعية. يكمن تخوف الخليج في أنه إذا ما وقع الاتفاق النووي المتجدد، أو لم يوقع، فمن شأن طهران أن تعمق أعمالها الهجومية في أعقاب التطورات. وبالفعل، هذه النظرة التركية، كقوة عظمى إقليمية ذات تطلعات لتوسيع نفوذها كانت ضمن أمور أخرى بين أسباب العداء بين تركيا ودول الخليج في العقد الماضي. لكن من الواضح أن تغييراً فكرياً في هذا السياق يتطور في الخليج ووجد تعبيره في محاولة التقرب من تركيا، وهذه المرة كوزن مضاد لإيران. مشكوك أن يكونوا في أنقرة شركاء في هذه النظرة الاستراتيجية: ورغم التوتر مع طهران، فإن السياسة التركية تجاه إيران مختلفة، ويبدو أنها فجوة ستشكل خلافاً بين الأطراف في سياق الطريق.

إضافة إلى ذلك، من شبه المؤكد ألا تتحقق توقعات الخليج إزاء حدوث تغيير استراتيجي في فكر تركيا الإقليمية. فالوجود العسكري التركي في الخليج وتدخلها في ليبيا وفي ساحة البحر الأحمر ما زال يشكل تهديداً. عملياً، تحسين العلاقات بين أنقرة وأبو ظبي يتغذى من التوازن الدقيق الذي نشأ في أعقاب المحادثات بين الجهات المتخاصمة في ليبيا، والذي يسمح مؤقتاً للاعبين الخارجيين بتلطيف حدة سياساتهم. بالنسبة للسعودية، ثمة حاجة لرؤية ما إذا كانت أنقرة ثابتة من الآن فصاعداً في تأييدها لمواقف الرياض في الحرب الإقليمية في اليمن. تجدر الإشارة إلى أن الرياض تتقدم بشكل حذر وتدرجي أكثر من أبو ظبي تجاه تركيا، بينما هي في حوار مع أنقرة: في أيار 2021 زار السعودية وزير الخارجية التركي، بعد حديث هاتفي بين الملك سلمان وأردوغان، وفي آذار 2022 التقى وزيراً خارجية الدولتين واتفقا على "تحسين العلاقات". يبدو أن الحوار نجح في تقليل مستوى التوتر بقدر ما، لكن الخصومة الشخصية بين أردوغان وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ستبقى تملّي التردد في تطوير العلاقات. لكن ليس واضحاً ما إذا كانت أنقرة ستجرح -مثلما تتوقع أبو ظبي والرياض- في تحسين علاقاتها مع مصر في ضوء مصاعبها في الاعتراف بشرعية نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي. مع أن هناك تقدماً في هذا المحور أيضاً. من الجانب التركي، كانت

تقارير عن تعيين سفير للقاهرة بعد تسع سنوات من طرد السفير السابق، وعن خطة لزيارة وزير الخارجية المصري إلى تركيا.

كما أن استعداد أبو ظبي للعمل على إعادة البناء السياسي لنظام الأسد في سوريا هو تطور تضطر أنقرة لقبوله بانعدام رغبة، لكن الجمود في الحرب الأهلية يسمح للطرفين بالامتناع عن المواجهة في المسألة السورية. من ناحية تركيا، لدى دول الخليج رافعة ضغط لا بأس بها تجاهها في شكل علاقاتها الموثقة مع اليونان وقبرص، وبخاصة مع إسرائيل. ولأن تركيا تواصل في سياق شرق البحر المتوسط طرح مواقف لا هواده فيها تجاه وقبرص واليونان، فإن التطورات في هذه الساحة كفيلة هي أيضاً في مفاقمة التوتر بين أنقرة وأبو ظبي.

لا تنظر قطر بعين العطف لهذا التقدم بين تركيا وأبو ظبي والرياض والقاهرة، فقطر تخشى على ما يبدو فقدان دورها المميز عن تركيا في الخليج -فالإمارة تستضيف قاعدة عسكرية تركية- لصالح جيرانها.

كما أن الأطراف تتبنى مناهج مختلفة في كل ما يتعلق بالشكل الذي تتصدى به للمسألة الإسرائيلية - الفلسطينية، بخاصة بعد توقيع اتفاقات إبراهيم. فقد كانت تركيا بين الذين نددوا بالتطبيع بين إسرائيل ودول الخليج، وهددت بإعادة السفير التركي للإمارات بعد التوقيع على الاتفاقات. لم يتحقق التهديد، بل يبدو أن عملية التطبيع دفعت أنقرة عملياً لتعترف بقيود الموقف المعادي الذي تبنته، وأن تنضم إلى الميل. ومع ذلك، فإن تصعيداً مهماً في الساحة الإسرائيلية - الفلسطينية كفيل بأن يخلق ضغطاً من جهة أنقرة على الإمارات لتبريد علاقاتها مع إسرائيل. فضلاً عن ذلك، فإن التحسن بين تركيا والإمارات قد يؤدي إلى تبريد ما في العلاقات بين إسرائيل والإمارات، والتي وضعت لنفسها هدفاً بخوض حوار مع كل اللاعبين في المنطقة، ولا يمكنها أن تبدي مواقف عاطفة تجاه إسرائيل بذات القدر مثلما في الفترة الأولى بعد التوقيع على اتفاقات إبراهيم.

إن قدرة الدول السنية على تعريف المخاطر وإبداء البراغماتية في العلاقات فيما بينها هي أساس مهم لقدرة تأثيرها على التطورات الإقليمية وإعادة ترسيم خريطة التحالفات. وحقيقة أن الإمارات كانت طليعة في تحسين العلاقات مع تركيا، تشق الطريق للرياض والقاهرة. لكن التحديات التي تقف أمام تحسين حقيقي للعلاقات مع أنقرة تشكل إشارة تحذير للدول العربية لأخذ المغازلة التركية بشكل محدود الضمان. هذا الشك حول مدى استعداد أنقرة للمواظبة في المسارات الجديدة التي تسير فيها، موجودة في القدس أيضاً.

ومع ذلك، يدور الحديث عن تغيير إقليمي عام للاتجاه، وهذه الحقيقة تسهم في تعزيز الخطوات المختلفة عملياً.

نظرة عليا 2022/4/28

القدس العربي، لندن، 2022/4/28

٥٧. كاريكاتير:



نظرة عليا

القدس، القدس، 2022/4/28